

استراتيجيات التأدب في الشعر التركي المعاصر "مليح ضياء سزر" أنموذجاً

هبة صلاح رمضان^١

^١ أستاذ مساعد بقسم اللغات الشرقية الإسلامية (شعبة اللغة التركية) كلية الألسن، جامعة عين شمس

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى استقراء استراتيجيات التأدب التي وظفها الشاعر التركي المعاصر "مليح ضياء سزر" في نماذج من أشعاره. وتتبنى الدراسة الاستراتيجيات التي قدمها "براون وليفنسون"؛ لكونها الأكثر شمولية. وتبرز الدراسة مدى توافر هذه الاستراتيجيات في أشعار "مليح ضياء سزر"، موضحة مدى تأثيرها في تحقيق عملية التواصل والتفاعل.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التأدب، الوجه، براون وليفنسون، مليح ضياء سزر، التأدب الإيجابي، التأدب السلبي.

المقدمة

توجد أساليب يعبر المتكلم بها للكشف عما يريد - في كل لغة من لغات العالم، ومن المهم أن يعرف المتعلم كيفية مخاطبة من يريد مخاطبته، دون إغناء الطرف الآخر. ونظراً لأهمية هذا الأمر في المواقف التواصلية المختلفة أنشئت "نظريات التأدب"؛ لتأطير كيفية الخطاب بشكل مهذب. وقد قدم "براون وليفنسون"¹ (1987م) أكثر المعالجات شمولاً في استعمال اللغة حتى الآن، من خلال نظريتهما التي صاغا فيها "استراتيجيات التأدب"². وتهتم هذه الدراسة بتجلية "استراتيجيات التأدب" لدى الشاعر التركي المعاصر "مليح ضياء سزر".

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استقراء نماذج من "استراتيجيات التأدب" التي وظفها الشاعر التركي المعاصر "مليح ضياء سزر". وتتبنى الدراسة الاستراتيجيات التي قدمها "براون وليفنسون".

الأسئلة المزمع الإجابة عليها:

- ما استراتيجيات التأدب التي وضعها "براون وليفنسون"؟
- مدى حضور استراتيجيات التأدب التي وضعها "براون وليفنسون" في شعر "مليح ضياء سزر"؟
- ما استراتيجيات التأدب الإيجابية والسلبية الأكثر معالجة في شعر "مليح ضياء سزر"؟

¹ "براون Penelope Brown (الولايات المتحدة- 1944م) أنثروبولوجية لغوية، ركزت على دراسة استخدام اللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي. أهم مؤلفاتها: كتاب (التعذيب: سمات عالمية في استعمال اللغة- 1987م) مع ليفنسون. ليفنسون Stephen C. Levinson (لندن- 1974م) أستاذ اللغويات المقارنة، حصل على وسام من الجمعية الملكية للأنثروبولوجيا (2020م). من أهم مؤلفاته: (الفضاء في اللغة والإدراك: استكشافات في التنوع المعرفي- 2006م).

www.mpi.nl/people/levinson-stephen-7/5/2025-17:4.

www.mpi.nl/people/brown-penelope-7/5/2025-17:43.

² Steven R. Wilsin, Min-sun Kim, Hendrika Meischke: Evaluating Brown and Levinson's Politeness Theory: A Revised Analysis of Directives and Face, Research on Language and Social Interaction, Vol.25, 1991/1992, p.215.

منهج الدراسة: تستند الدراسة في منهجها إلى النظرية التداولية، ويعد المنهج التداولي منهجاً وصفيًا تحليليًا يُعنى "بدراسة الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال"¹.

المادة العلمية

المجموعة الشعرية للشاعر التركي المعاصر "مليح ضياء سزر" المنشورة عام 2006م، والموسومة بكونها "كل أشعاره"².

الصعوبات التي واجهت الباحث:

تمثلت الصعوبات في "قلة الدراسات التي أجريت حول نظريات التأدب في تركيا. وتركز الغالبية العظمى من هذه الدراسات على الأساس النظري لاستراتيجيات التأدب"³.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات وأبحاث تركية الأساس النظري لاستراتيجيات التأدب، وقد أشار إليها الباحث في متن الدراسة؛ إلا أن أي منها لم يتعرض لاستراتيجيات التأدب في أشعار "مليح ضياء سزر":

- Elmas Ünal: Cumhuriyet Dönemi Romanlarında Nezaket İfadeleri, Yüksek Lisans Tezi, Nevşehir Hacı Bektaş Veli üniversitesi, Nevşehir, Aralık 2022.
- Utku Işık: Eski Uygur Türkçesinde Nezaket İfadeleri; Doktora Tezi, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi, Eskişehir, 2022.
- SümeYra Alan: Doğu Sahası Tarihî Türk Yazı Dillerinde Nezaket Ve Saygı Bildiren Söz Varlığı, Doktora Tezi, T.C.Kocaeli Üniversitesi, Kocaeli, 2021.

¹ ستار جبر حمود الاعرجي، محمد حمزة إبراهيم: المنهج التداولي في فكر طه عبد الرحمن، مجلة كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، العدد 2 لسنة 2012م، ص173.

² Melih Ziya Sezer: Bütün Şiirleri, Bizim Sanat Yayınları, İzmit/ Kocaeli, 2006.

³ Özlem Utku- Zeynep Çetin Köroğlu: Politeness and style differences in the Turkish language: the case of pre-service English language teachers, Rumelide Dil ve Edebiyat Araştırma Dergisi, 19 Haziran 2020, s.93.

- İrem Onursal Ayırır: Türkiye Türkçesinde Kalıp Sözler: Nezaket Kuramı Açısından Edimbilimsel Bir Değerlendirme, Millî Folklor, Yıl 32, Cilt 16, Sayı 126, 2020.
- Burcu Meliha Keser: Nezaket, Nezaket Teorileri Ve Türkçede Kullanılan Nezaket Kavramları, Türkü Uluslararası Dil, Edebiyat Ve Halkbilimi Araştırmaları Dergisi, yıl 6, sayı 15, 2018.
- Kamil Karasu: Türkçe ve Arapça Nezaket İfadeleri: Karşılaştırmalı Bir İnceleme, Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2014.

خطة الدراسة:

تتضمن الدراسة "تمهيداً" ومبحثين، ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع:
التمهيد: يتضمن تعريفاً بالشاعر "مليح ضياء سزر"، و"نظرية التأدب" لدى "براون وليفنسون".
المبحث الأول: استراتيجيات "التأدب الإيجابي" في أشعار "مليح ضياء سزر".
المبحث الثاني: استراتيجيات "التأدب السلبي" في أشعار "مليح ضياء سزر".
الخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع

التمهيد

إن خصوصية أشعار "مليح ضياء سزر"، بؤات قصائده مكانة مميزة في المختارات الأدبية لقصائد العشق -ولاسيما قصيدته "ثلاث حبات من الزيتون الأخضر"؛ التي تكرر نشرها في ثلاث عشر مجلة¹. لم يكتب الشاعر كثيراً من القصائد؛ ربما لأنه ظل عالماً بين الشعر وعمله صيدلياً، وقد فسر هذا في أحد الأحاديث الصحفية بقوله: "القليل والكثير نسبي. لانسأل شجرة التفاح كم كيلو تنتج. ولايحق لنا أن نسألها. الشعراء مثل أشجار التفاح. عندما يحين الوقت يقدمون الثمار"².

التعريف بالشاعر "مليح ضياء سزر":

¹ [http:// www.gazetekadikoy.com.tr/kultur-sanat/vivaldi-tadinda-siirler-giris-tarihi: 7/10/2024-saat:12:24](http://www.gazetekadikoy.com.tr/kultur-sanat/vivaldi-tadinda-siirler-giris-tarihi: 7/10/2024-saat:12:24).

² Tancu Cihzozlu: Melih Ziya Sezer ile "Bütün Şiirleri" Üzerine , Aydınlık Kitap, 20 Eylül 2013 Cuma, s.13.

ولد "مليح ضياء سزر" في 2 سبتمبر 1932م في اورفه¹. انتقلت أسرته إلى مودا عام 1937م عندما تولى والده "خليل نجات سزر" إدارة صيدلية مودا² الجديدة". أنهى دراسته الثانوية عام 1950م، ثم التحق بكلية الصيدلة جامعة استانبول. تزوج "مليح ضياء سزر" عام 1964م، وأنهى دراسته في كلية الصيدلة عام 1967م، ثم تولى إدارة صيدلية "مودا الجديدة" التي ورثها عن والده. شغل منصب رئيس مجلس إدارة نقابة الصيادلة باستانبول لمدة ثلاث فترات ما بين عامي 1972-1978م³. وقد توفي في 29 يونيو 2022م⁴.

كتب قصيدته الأولى وهو في السابعة عشرة من عمره؛ أي عام 1949م، وكانت بعنوان "أغنية المساء" Akşam Türküsü، ثم أصدر مجموعته الشعرية الأولى عام 1954م بعنوان "ثلاث حبات من الزيتون الأخضر" Üç Yeşil Zeytin. وأصدر مجموعته الثانية عام 1986م، وكانت بعنوان "التمتمة" pepe، وقد قرر جمع كل قصائده في عمل واحد؛ لذلك أصدر "كل أشعاره" عام 2006م. وأعاد نشر "كل قصائده" عام 2013م؛ بعد أن أضاف إليها بعض القصائد⁵.

يعد "مليح ضياء سزر" شاعرًا ماهرًا يختار كلمات قصائده بعناية، وينسج أبياتها ببراعة فائقة. يتغنى في قصائده برحلته في الحياة ما بين الماضي والحاضر؛ بأسلوب سهل يسير. لم يصرح بمعتقداته السياسية من خلال قصائده؛ وقد فسر هذا بقوله: "تتألم قلوب الشعراء حينما يتألم الإنسان. يغضبون. تكمن القضية برمتها في سكب هذا الغضب على أبيات قصائدهم. يعكف بعض الشعراء على كتابة الشعر، كلما غضبوا. وأنا

¹ Urfa (اورفه): تحمل مدينة شانلي اورفه -الواقعة في جنوب شرق الأناضول- أهمية كبيرة من الناحية التجارية والعسكرية. عدد سكانها مليون نسمة. تعد مدينة متعددة الأعراق؛ فهي شاهد حي على الثقافات المتعددة.

BKNZ: Orhan Koçyiğit: Şanlıurfa Şehri, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, 1996, s.24,28, 149.

² (صيدلية مودا الجديدة: تم افتتاح صيدلية مودا الجديدة في مودا -إحدى الأحياء التاريخية في استانبول- عام 1902م.. توفي الصيدلي "خليل نجات سزر" الذي أطلق على الصيدلية اسمها هذا عام 1943م.)

Gülten Dinç: Tarihten Gelen Bir Eczane; Yeni-Moda Eczanesi, Yeni Tıp Tarihi Araştırmaları 19, İstanbul, 2013, s.25,26.

³ Gülten Dinç: a.g.e, s.45.

⁴ Eyüp Talha Kocacık: Tarihe Kazanmış bir isim: Melih Ziya Sezer (1932-2022), Eczacı dergisi, Ağustos 2022, Yıl 18, Sayı 202, s.20.

⁵ <http://odatv4.com/odatv4.com-akli-fikri-siirde-2208131200.html>- giriş tarihi: 30/9/2024- saat: 18:07.

ابتعد عن كتابة الشعر كلما غضبت. لم يفلح حتى غضبي في أن يجعلني أضل سبيلي؛ لأنني أحترم معتقداتي. فالغضب قد يفسد الجانب الفطري والغنائي في الشعر¹.

حرص "مليح ضياء سزر" على الاعلان عن ذاته في قصائده؛ حيث يستشعر قارئه انفعالات ذاته عبر أشعاره التي تعكس بأسلوب هادئ ما يجيش في صدره من مشاعر. وقد ابتعد عن معالجة القضايا السياسية في أشعاره؛ حرصاً منه ألا يفسد الجانب الغنائي لقصائده². و"الغنائية" تعبير ينطبق على أى شعر يعبر عن الانفعالات الشخصية³. كما أن (غنائي) تعني "قصيدة قصيرة ذاتية تتفجر فيها أعماق معاني المؤلف ومشاعره بطريقة تشبه الأغنية"⁴. ويعد الشعر الغنائي واحداً من أقدم أشكال نمو الإبداع في فن القول؛ فقد طفا الشعر الغنائي على وجه الزمن "ولم تستطع مَوْجُهُ أن تبتلعه كما أبتلع من قبل شعر الملاحم، وكان السبب الأساسي في الإفلات من طوفان الزمن هو إشباعه لحاجة إنسانية خالدة ما خلد الإنسان، وهي الحاجة إلى التعبير عن الوجدان البشري"⁵.

نظرية "التأديب":

توجد أساليب يعبر المتكلم بها للكشف عما يريد - في كل لغة من لغات العالم، ومن المهم أن يعرف المتعلم طريقة مخاطبة من يريد مخاطبته، دون أن يؤدي الأمر إلى إعنات الطرف الآخر. ونظراً لأهمية هذا الأمر في المواقف التواصلية المختلفة أنشئت "نظريات التأديب"؛ لتأطير كيفية الخطاب بشكل مهذب.

¹ Tancu Cılızoğlu: a.g.e, s.13.

² <http://odatv4.com/melih-bey-eczanede-akli-fikri-siirde-2208131200.html/giriş tarihi: 7/10/2024- saat: 11:51>.

³ (إن الشعر الغنائي هو تعبير عن أفكار الشاعر وأحاسيسه. إنه التعبير المباشر الكامل عن الانفعال بأعذب لغة. إن منبعه نفس الشاعر، ولا يعتمد على الأحداث الخارجة عن ذاته في تحليلها. ويمكن إيجاز أهم ملامح الشعر الغنائي على النحو التالي: قصر القصيدة، وحدة الانطباع، الاعتماد على الصورة، الالتقاء على اللحظة الواحدة، الذاتية.) انظر: أفنان النجار: نماذج من تجليات الغنائي السردى في لغة الشعر العربى الحديث شعر حجازى = وأبى شقرا وجبرا، دراسات، المجلد 43، ملحق 5، 2016م، ص2175. ومحمد عنانى: الأدب وفنونه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، 2010م، ص89: 91.

⁴ حمدان محسن الحارثي: شعرية القصيدة الغنائية في غزل العذريين ابن الدمينة أنموذجاً، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، ص83.

⁵ محمد مندور: فن الشعر، مؤسسة هنداوى سي آى سي، المملكة المتحدة، 2017م، نسخة إلكترونية، ص56.

إن الأسلوب المذهب من القضايا المهمة فى التواصل، حيث يمهّد الطريق لتواصل ناجح مع المخاطب، وتعد نظرية التأدب عند "براون وليفنسون" من أشهر النظريات فى هذا المجال¹.

"التأدب" و"التلطف" لدى اللغويين العرب:

إن (اللطيف) يعنى الرفق، و(اللطيف) من الله تعالى: التوفيق والعصمة. و(تلطف) للأمر: ترفق. ويقال تلطف بفلان: احتال له حتى اطلع على أسرار². و(لطف التعبير) يعنى استخدام تعبيرات غير مباشرة، رقيقة أو غامضة، بدلا من تعبيرات مباشرة غليظة جارحة³.

وقد ذكر أبو هلال العسكري (ت395هـ) فى كتابه (كتاب الصناعتين؛ الكتابة والشعر) فصلاً بعنوان (فى التلطف) يقول فيه: "وهو أن تتلطف للمعنى الحسن حتى تهجنه، والمعنى الهجين حتى تحسنه"⁴. فهو قد استعمل فى كتابه مصطلح "التلطف"، لكنه ضم إليه تقبيح الحسن، وهو نوعاً لا يدخل ضمن مصطلح "التلطف" حديثاً. وقد عُرف "التلطف" فى (المعجم المفصل فى علوم البديع والبيان والمعانى) على النحو التالى: "التلطف من لطف يَلُطِفُ، والتلطف للأمر: الترفق به. التلطف من اختراع العسكري فى كتابه "الصناعتين" وعرفه فقال: (وهو أن تتلطف للمعنى الحسن حتى تهجنه، والمعنى الهجين حتى تحسنه)⁵".

عُرف مصطلح "التلطف" فى كتاب (دلالة الألفاظ العربية وتطورها) على النحو الآتى: "المحذور يُطلق على ألفاظ يتجنب استعمالها تحت تأثير مدلول مقدس أو ملعون...وتحل محل اللفظة التى تدل على هذا

¹ محمد على عامري، على ضغيمى، سيد رضا مير أحمدي: دراسة الأسلوب المذهب فى اللغة العربية وفقاً لنظرية التأدب عند براون وليفنسون، مجلة دراسات فى اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة عشرة، العدد السادس والثلاثون، 2022م، ص61، 62.

² معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة، 2004م، ص 826.

³ إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الجمهورية التونسية، 1986م، ص296.

⁴ أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل): كتاب الصناعتين؛ الكتابة والشعر، تحقيق: على محمد البجاوى ومحمد أبى الفضل إبراهيم، دار

إحياء الكتب العربية، عيسى البابلى الحلبي وشركاه، القاهرة، ط1، 1952م، ص427.

⁵ إنعام فوال عكاوى: المعجم المفصل فى علوم البلاغة البديع والبيان والمعانى، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، 2006م، ص420.

الشيء لفظة أخرى خالية من فكرة الضرر والأذى. وحسن التعبير وسيلة مقنعة بارعة لتلطيف الكلام وتخفيف وقعته باستخدام ألفاظ بها تلميح". فقد قصر التلطف الذي عبر عنه ب(حسن التعبير) على أنه ألفاظ خالية من فكرة الأذى والضرر عن طريق تلميحها إلى ذلك دون التصريح، رفقا بالمتلقى وتخفيفاً عنه¹.

أعتبر "التلطف" نوعاً من الكناية التي توظف لتخفيف وطأة الحدث المريع في كتاب "خصائص الأسلوب في الشوقيات" على النحو الآتي: "هذا النوع من الكناية يتمثل في استعمال اللفظ أو العبارة لغاية التخفيف من وطأة المعنى الموحش أو الحدث المريع"².

يُوصف "التلطف" في كتاب "علم الدلالة" لأحمد مختار عمر بأنه "اللفظ المفضل" على النحو الآتي: "توجد في بعض اللغات حساسية نحو ألفاظ معينة ربما ارتبطت ببعض المعاني التي لا يحسن التعبير عنها بصراحة. ولذا تتجنبها وتستعمل بدلها ألفاظاً أخرى أقل صراحة. ويوصف اللفظ المتروك أو المقيد الاستخدام بأنه من ألفاظ اللامساس، ويوصف اللفظ المفضل بأنه من باب "التلطف في التعبير"³ euphemism.

يذكر "طه عبد الرحمن" في كتابه "اللسان والميزان" في سياق تعريف "التأدب": "يقضى هذا المبدأ بأن يلتزم المتكلم والمخاطب، في تعاونهما على تحقيق الغاية التي من أجلها دخلا في الكلام، ومن ضوابط التهذيب ما لا يقل عما يلتزمان به من ضوابط التبليغ"⁴. يلاحظ في هذا التعريف تداخل مصطلح التهذيب مع مصطلح التأدب.

ويُميز في كتاب "علم الدلالة" بين التأدب والتلطف؛ على النحو الآتي: "التلطف: وهو يشبه التأدب إلا أنه أعم في مواقف الاستعمال، فالتأدب شخصي والتلطف جماعي. دول العالم الثالث كانوا يدعونها الدول

¹ سهير إبراهيم محمد حسين: صور التلطف في الأحاديث النبوية بصحيح البخارى (رسالة في ضوء علم اللغة الإجتماعي)، رسالة دكتوراة، كلية الألسن، جامعة عين شمس، 2011م، ص24.

² محمد الهادي الطرابلسي: خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجمعة التونسية، الجمهورية التونسية، 1981م، ص227.

³ أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1998م، ص 265.

⁴ طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، ص240.

المتأخرة، ثم تلتطفوا في التعبير فصارت تدعى الدول قليلة النمو، ثم تلتطفوا أكثر فصارت تدعى الدول النامية¹. وبذلك يعد "مبدأ التلطف" (التأدب الأقصى) في الفعل الكلامي².

لاشك أن هناك العديد من النظريات حول التأدب، وسوف يقتصر البحث على دراسة التأدب وفقاً لنظرية "براون وليفنسون" التي أرست مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن بها إضفاء التوازن على التفاعلات الاجتماعية وتجنب حدوث صدام بين طرفي الحوار، مع الاستشهاد بنماذج شعرية من أشعار الشاعر التركي المعاصر "مليح ضياء سزر".

نظرية "التأدب" عند "براون وليفنسون":

اتفق النقاد على أن نظرية الأدب التي وضعها "براون وليفنسون" (1987م)، واحدة من النظريات الأكثر شمولاً وتأثيراً في هذا المجال. وتستند النظرية التي توصلوا إليها على أوجه التشابه الثقافي، وحتى الاختلافات في الاستخدام اللغوي المذهب. فالمتفاعلون يستخدمون أنواعاً مختلفة من الاستراتيجيات لتجنب التأثير السوء للتفاعل³. وبشكل عام، يتصرف الناس في تفاعلاتهم اليومية بطريقة معينة لأنهم يهتمون بصورتهم الذاتية العامة أمام الآخرين.

ركز "براون وليفنسون" على عوامل "السلطة، والمسافة الاجتماعية، ودرجة الفرض"، وأكدوا على كونها عوامل تؤثر بشكل كبير في درجة المجاملة بين المتحدث والمخاطب. وقد أشارا إلى أن "المسافة الاجتماعية" علاقة متناظرة، و "السلطة" علاقة غير متناظرة، أما "الفرض" فيعبر عنه باعتباره متغيراً خاصاً بالثقافة⁴.

¹ محمد على الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص148.

² Sekou Kouyate : التأدب في شعر أبي الحسن الحصري القيرواني (دراسة تداولية)، Indonesian Journal of Arabic Studies، Vol.4، May 2022، Issue 1، ص89.

³ Tahani Saleh Alabdali: Revisting Brown and Levinson's Politeness Theory: A Middle- Eastern Perspective, Bulletin of Advanced English Studies- vol.2, No.2, 2019- p. 73, 74.

⁴ Kamil Karasu: Türkçe ve Arapça Nezaket İfadeleri: Karşılaştırmalı Bir İnceleme, Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2014, S.28

وتعتمد نظرية التآدب لدى "براون وليفنسون" على أساس مفهوم الوجه بنوعيه الإيجابي والسلبي -الوجه الإيجابي يُعرف بأنه الصورة الذاتية الإيجابية التي يحملها الأفراد عن أنفسهم ورغبتهم في نيل القبول، أما الوجه السلبي فهو إدعاء ضروري بالخصوصية والحماية الشخصية، والحق في ألا يُزعج¹. والنتيجة المطلوبة دائماً هي إعادة بناء الكلام في اللغة مع الحفاظ على درجة المجاملة. ويتطلب الحفاظ على المجاملة في الخطاب التفاعلي أيضاً الحفاظ على الجوانب الاجتماعية والثقافية المرتبطة بإنتاج الأقوال بمختلف اللغات.

لقد استوحى المؤلفان مفهوم (الوجه) من عالم الاجتماع الأمريكي إيرفنج غوفمان² في الستينيات من القرن العشرين، الذي اعتبر الوجه أو ماء الوجه صورة للذات تتشكل في كل لقاء يتم فيه الاحتكاك بالآخر³. وباستخدام هذه الفكرة، تعد المجاملة ذات طبيعة مزدوجة؛ حيث تشير "المجاملة الإيجابية" إلى ما يمكن قوله لإرضاء احتياجات الوجه الإيجابي للفرد. أما "المجاملة السلبية" فتتقسم إلى:

"إنقاذ وجه المتلقى، سواء كان إيجابياً أو سلبياً. أو احترام احتياجات الوجه السلبي، بإظهار الاحترام للمتلقى وتجنب فرض أى شيء عليه⁴". وللحد من آثار هذه الأفعال التي تهدد ماء الوجه (Face Threatening Acts) ويُرْمَز إليها اختصاراً ب(FTA)؛ اقترح "براون وليفنسون" مجموعة من الاستراتيجيات أسماها باستراتيجيات التآدب، وهي طرائق يستخدمها المتكلم ويختار منها ما يراه مناسباً للفعل الذي ينوي إنجازه

¹ Putri Adrian Sapitri, Aprilia Chasanah, Avivah Adinda Putri and Jessica Paulima: Exploring Brown and Levinson's Politeness Strategies: An Explanation on the nature of the Politeness Phenomenon, Journal of Research and Innovation in Language, Vol.1, No.3, December 2019, p.113.

² (يعد عالم الاجتماع الأمريكي- الكندي "إيرفنج غوفمان" (1922-1982م) من أكثر علماء الاجتماع الأمريكيين تأثيراً في القرن العشرين. وقد احتل المرتبة السادسة بين علماء الاجتماع الأكثر تأثيراً في دليل التايمز للتعليم العالي بين مؤلفي الإنسانية والعلوم الاجتماعية في عام 2007م. قدم "غوفمان" في عام 1953م، لأول مرة مصطلح "النظام التفاعلي" الذي يوجه الحياة الاجتماعية ويحتضن معالمها عندما يوجد الأفراد، ويتواصلون معاً في حيز مكاني. وقد درس "غوفمان" في قسم علم الاجتماع في جامعة كاليفورنيا وشيكاغو وبنسلفانيا. و انتخب الرئيس الثالث والسبعين للجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع.) على أسعد وظيفة: دراميات التفاعل الرمزي في نظرية إيرفنج غوفمان: المدخل الدرامي لفهم السلوك البشري، مجلة نقد وتثوير، العدد السادس عشر، السنة الرابعة، يونيو 2023م، ص20-21.

³ أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربي: التآدب اللغوي في إسرائيل- دراسة براجماتية، مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدبها)، جامعة عين شمس- القاهرة، العدد1، المجلد 25، 2024م، ص 202.

⁴ Putri Adrian Sapitri, Aprilia Chasanah, Avivah Adinda Putri and Jessica Paulima: Ibid, s.113.

لتقليل التهديد الذي يتعرض له وجه المتلقى والحفاظ على ماء وجهه حتى يستمر التواصل فيما بينهما¹. إن استراتيجيات المجاملة لا يمكن تطبيقها فقط في الاتصال الشفهي ولكن أيضًا في الاتصال الكتابي². وسوف يتناول البحث فيما يلي نماذج لاستراتيجيات التأدب الإيجابي والسلبي التي وظفها الشاعر "مليح ضياء سزر" في أشعاره.

المبحث الأول

استراتيجيات التأدب الإيجابي

تسعى هذه الاستراتيجيات إلى تقليل التهديدات التي تواجه الوجه الإيجابي للمستمع إلى الحد الأدنى. وتؤكد أن كلا المتحدثين يريدان الشيء نفسه ولديهما هدف مشترك. يعنى الهدف منها أخذ الوجه الإيجابي للطرف الآخر بعين الاعتبار. وتعتمد هذه الاستراتيجيات على بعض الخصائص: الاهتمام بطلبات واحتياجات ومصالح الطرف الآخر، جعله يدرك مدى أهمية أن ينال موافقة الطرف الآخر، استخدام تعبير يشير إلى مشاركة الأنشطة مع الطرف الآخر، التحدث عن موضوعات لن تسبب مشاكل في التفاهم في أثناء الحديث مع الشخص الآخر³. وتتضمن عدة استراتيجيات، وهي: إدراك احتياجات المستمع ورغباته واهتماماته، المبالغة في الاهتمام والتعاطف وموافقة المتحدث، زيادة الاهتمام بالمستمع، الإيحاء بأنك عضو في المجموعة نفسها التي ينتمى إليها المستمع، الرغبة في التفاهم، تجنب عدم التفاهم، التأكيد على القاسم المشترك، كن مازحًا، تعزيز معرفة واهتمام المتحدث بشأن رغبات المستمع، التكليف والوعد، كن متفانيًا،

¹ أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربي: مرجع سبق ذكره، ص 203.

² Putri Adrian Sapitri, Aprilia Chasanah, Avivah Adinda Putri and Jessica Paulima: Ibid, s.116.

³ Burcu Meliha Keser: Nezaket, Nezaket Teorileri Ve Türkçede Kullanılan Nezaket Kavramları, Türkü Uluslararası Dil, Edebiyat Ve Halkbilimi Araştırmaları Dergisi, yıl 6, sayı 15, 2018,S.133.

مشاركة المتحدث والمستمع نفس التأثير، عرض الأسباب والسؤال عن السبب، التأكيد وافترض أنها متبادلة، تقديم الهدية¹.

استراتيجية "إدراك احتياجات المستمع ورغباته واهتماماته": يندرج ضمن الاستراتيجيات التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن تعاونه مع المتلقى؛ استراتيجية "تأكيد معرفته برغبات المتلقى واهتمامه بها وأنه يريد تحقيق هذه الرغبات"². يذكر الشاعر "مليح ضياء سِرر" في قصيدته "أشكرك" Eyvallah:

"أنا ذاهب

أبقوا بخير

لا حاجة لديكم لقول هذا

لتكن حياتكم سعيدة

لو أن عندكم مسحة من الوقت بين الحين والآخر

تذكروني أيضًا³."

تندرج الأدعية والدعوات الطيبة، ضمن استراتيجيات التأدب الإيجابي. "فالتحدث يهنئ الشخص المقابل بكلمات جميلة ومباركة، ويتمنى له أمنيات طيبة"⁴. فالتحدث يتمنى للمستمع حياة سعيدة، ويطلب منه بلطف

¹ انظر: ندى سلسبيل حكيم: استراتيجيات الأدب الإيجابي والسلبي في فيلم "البغية 2053" على أساس نظرية براون وليفنسون، بحث جامعي، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2024م، ص 15:12.
² أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربي: مرجع سبق ذكره، ص 207.

³ (Gidiyorum
Sizler iyilikle kalın
Söylemesi lüzumsuz
Mes'ut geçsin ömrünüz
Vakit kalırsa ara-sıra

Beni de hatırlarsınız.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 41.

أن يتذكره كلما سنحت له الفرصة: (أبقوا بخير، لنكن حياتكم سعيدة، لو أن عندكم مساحة من الوقت بين الحين والآخر).

استراتيجية "المبالغة في الاهتمام والتعاطف وموافقة المتحدث": تتم هذه الاستراتيجية بالتجويد والتركيز المبالغ فيه، بالإضافة إلى استخدام أدوات التأكيد¹. إن البحث عن طرق للتفاهم لإنشاء قاسم مشترك مع المستمع، تشمل التكرار. فالمتحدث يسلط الضوء على المواقف بالتكرار ليؤكد لمتلقيه أن ما سمعه صحيح². فالتكرار "أداة فنية وأسلوب يتداخل في بنية القصيدة.. وعملية التكرار وليدة ضرورة لغوية أو مدلولية³". وقد وظف الشاعر "مليح ضياء سزر" هذه الاستراتيجية في قصيدته (اللانهاية) Sonsuz:

(رأيت آلاف الشموس

فوق آلاف البحار

كنت الوحيدة هناك

هطلت آلاف الأمطار

فوق آلاف الأشجار

⁴ Sümeyra Alan: Doğu Sahası Tarihî Türk Yazı Dillerinde Nezaket Ve Saygı Bildiren Söz Varlığı, Doktora Tezi, T.C.Kocaeli Üniversitesi, Kocaeli, 2021, S.419.

¹ Penelope Brown and Stephen C.Levinson: Politeness Some Universals in Language Usage- Cambridge University Press- New York,1988, s.104.

² Elmas Ünal: Cumhuriyet Dönemi Romanlarında Nezaket İfadeleri, Yüksek Lisans Tezi, Nevşehir Hacı Bektaş Veli üniversitesi, Nevşehir, Aralık 2022, s.19.

³ حسن فالح بكور وفؤاد فياض شتيات: جماليات البنى التكرارية في شعر أبي العتاهية الزهدي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 9، العدد

2، 2012، ص958.



كنت الوحيدة هناك

عشت آلاف الأزمان

مت آلاف المرات

المرّة الأخيرة

خبأتها لك.¹

وظف الشاعر الاستراتيجية الإيجابية (المبالغة في الاهتمام بالمتحدث) في قصيدته "اللانهائية" - موظفًا إحدى أدوات التأكيد؛ التكرار. "من فوائد التكرار التأكيد، والتنبيه، والتعظيم... وهذه الإعادة تتعلق بإرادة الإبلاغ بحسب أهمية الأمر والعناية به. سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفًا... وإن اتحد في الألفاظ والمعاني فإنه يفيد تأكيد الأمر وتقديره في النفس".² وقد كرر الشاعر اللفظ بالمعنى نفسه؛ حيث تكررت كلمة "فوق" üstünde مرتين. وتكررت كلمة "آلاف" ست مرات؛ ثلاث مرات باستخدام اللاحقة (le) ile وثلاث مرات باستخدام اللاحقة (ce).³ فالمتحدث يبالغ أكثر من اللازم في رد الفعل تجاه الموقف.⁴ حيث يبالغ الشاعر في الثناء على المستمع في قصيدته "بعد ضيف" Bir Konuktan Sonra؛ موظفًا في ذلك أداة التأكيد Ne⁵:

¹ (Binlerle güneş gördüm

Binlerle deniz üstünde

Bir tek sen vardın

Binlerle yağmur yağdı

Binlerce ağaç üstünde

Sen birdin

Binlerce yaşadım

Binlerce öldüm

Sonuncusunu =

= Sana sakladım.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 180.

² ممدوح حمد الحربي: جماليات التكرار في شعر بشامة بن الغدير المري، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، العدد السابع عشر أبريل 2023م،

ص 27، 274.

³ (تصاف اللاحقة ile مع الكلمات لتدل على الزمن أو الكمية، كما تصاف اللاحقة ce كي تفيد التعدد في الزمن أو العدد).

"ألسنيات" مجلة الدراسات اللغوية والأدبية والترجمة العلمية العدد (3) 2025



"تحدثنا بعد رحيلكم

كم كنتم جميلين

كم كنتم رقيقين¹."

استراتيجية "زيادة الاهتمام بالمستمع":

يزيد المتحدث من اهتمام المخاطب - في هذه الاستراتيجية - عن طريق إدراج عبارات تستحق انتباهه².

يقول "مليح ضياء سزر" في قصيدته "في الليل" Gecede:

"ربما لم تكن تعلم أنني سوف أتى إليك

ربما علمت

من الوحدة مثل قارب سكران

جئت واتكأت على بابك

ها هي ذى يداى، ها هي ذى عيني

ها هو ذا قلبي

Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 3.Baskı, 2009, s.37, 163.

⁴ Elmas Ünal: a.g.e, s.16.

⁵ "أُستخدمت أداة الاستفهام أصلاً Ne في وظيفة التأكيد منذ اللغة التركية القديمة. كما أنها أُستخدمت في مراحل متعددة في اللهجات التركية على نطاق واسع بأشكال مثل na-ne-ni".

Birol İpek: Türkçede Pekiştirme Edatları, Doktora Tezi, Fırat Üniversitesi, Elazığ, 2009, s.527.

¹ (Siz gittikten sonra konuştuk

Ne güzeldiniz

Ne ince) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.188.

² ندى سلسيلا حكيم. مرجع سبق ذكره، ص 12.



مكسور ووحيد ومرهق

اتركه لك¹.

يرى المتحدث في استراتيجية "زيادة الاهتمام بالمستمع" الموضوع على شكل قصة، كما يستخدم التعبيرات الدرامية؛ لزيادة العلاقة الحميمة. والاتجاه الآخر الذي يستخدمه المتحدث في هذه الاستراتيجية التبدل بين الفعل الماضي والفعل المضارع²:

(bilmiyordun-bildin/geldim/dayandım- bırakıyorum)

توظيف آخر لهذه الاستراتيجية في قصيدة "عد" Dön:

"أدركت معنى الوحدة عندما رحلت

--- انتظر عودتك

في شرفتي الصغيرة

كل أزهارى مالت نحو الطريق

تتظر

¹(Sana

Geleceğimi belki bilmiyordun

Belki bildin

Sarhoş bir tekne gibi yalnızlıktan

Geldim kapına dayandım

İşte ellerim işte gözlerim

İşte kalbim

Buruk kimsesiz ve yorgun

Sana bırakıyorum.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 62.

² Elmas Ünal: a.g.e, s.17.



من مزهريتها وعلبها المعدنية

كل صوري الموجودة على الجدار

متجهة نحو الباب¹.

يسرد الشاعر لمتلقيه الحدث على هيئة قصة، عبر سرد ما حدث في الماضي من إدراك للوحدة بعد رحيل المخاطب، يتبعه وصف الحاضر. وظف الشاعر استراتيجية "زيادة الاهتمام بالمستمع" أيضًا في قصيدته "الزفاف" Düğün على النحو الآتي:

ألتقطنا صورة

العروس ناصعة البياض في ثوبها الأبيض

الرجل داخل الهموم والأفكار

كان الأب يعيش الماضي

برفقة أصدقائه

ألتقطنا صورة

يوم الزفاف

¹ (Yalnızlığı sen gidince anladım

----Dönmeni bekliyorum

Bire bir buçukluk balkonumda

Bütün çiçeklerim yola eğilmiş

Bakıyorlar

Saksılarından teneke kutularından

Duvardaki bütün resimlerim

Kapıya dönük.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 74.

ستعيش أكثر منا¹.

يحكى المتحدث الموقف للمستمع على شكل قصة؛ ولزيادة العلاقة الحميمة يستخدم الضمير "نحن" بدلا من التحدث بصيغة المخاطب في قوله (ألتقنا- أكثر منا) *çektirdik- bizden fazla*، كما يوظف الشاعر أيضًا استراتيجية التبديل بين الفعل الماضي والمضارع والمستقبل (ألتقنا- كان يعيش- ستعيش) *çektirdik- yaşıyordu- yürüyecek*. فالمتحدث يجذب اهتمام المستمع في هذه الاستراتيجية؛ "من خلال سرد قصة جيدة، وتوظيف الحاضر الحى، حيث تبدو الأحداث وكأنها تحدث في الزمن الحالى"². وقد اتبع "مليح ضياء سزر" هذا النهج في قصيدته "خط" *Çizgi*، التى يبدع فيها الوصف. وقد "نجح كثيرًا من الشعراء الأتراك في إبداع صور جديدة ليست مألوفة. فالصورة الشعرية، هى التى تكسب الشعر ماهيته، وتعد أحد العناصر التى تميز مضمونه"³.

"وقع الضوء على جانب

من وجهه

يتساقط الثلج على جانب منه

وجهه بعد الثلوج

¹ (Biz bir fotoğraf çektirdik
Gelin beyazlar içinde bembeyaz
Adam düşünceler kaygılar içinde
Peder geçmişleri yaşıyordu
Arkadaşlarıyla eşlikte
Biz bir fotoğraf çektirdik
Düğün günü
Bizden fazla yürüyecek.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 109.

² Penelope Brown and Stephen C. Levinson: Ibid, s.106.

³ Gülsüm Saldere: Abdurrahım Karakoç'un Lirik Şiirlerinde Kelime Dünyası, Master Tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2001, s.22.



ساخن مثل رغيف خبز

أفكاره

شعره كموج البحر

عيناه مثل الشوارع

يجب أن تكون عميقة

وقع الضوء على جانب

من وجهه

يتساقط الثلج على جانب منه.¹

تعد المشابهة بين أطراف الصورة وعناصرها، العلاقة الأساسية بين هذه الأطراف والعناصر في الشعر الحديث بوجه عام، فالصورة "إبداع خالص للروح، ولا يمكن أن تتولد من التشابه، وإنما من التقريب بين حقيقتين متباعدتين كثيراً أو قليلاً، وكلما كانت الصلات بين الحقيقتين اللتين يقرب بينهما الشاعر بعيدة

¹ (Yüzünün
Yarisına ışık düşmüş
Yarisına kar yağıyor
Karlar ardında yüzü
Bir ekmek kadar sıcak
düşünceleri
Saçları deniz deniz
Gözleri
Sokaklar kadar
Derin olmalı
Yüzünün
Yarisına ışık düşmüş
Yarisına kar yağıyor.)

Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.18.

ودقيقة كانت الصورة أشد قوة وتأثيراً، وأغنى بالحقيقة الشعرية¹. يواصل الشاعر "مليح ضياء سزر" الحكى لمستمعه واصفاً يد محبوبته، وموظفاً زمن المضارع على النحو التالي فى قصيدته "يداك":

"تلك يداك

يداك جننتنى

داخل ظلمات الليالى

فى ليالى أنا

يداك تمر مثل الأغانى

على الأسقف ذات القرميد القاتمة

محملتان بزرقة مثل قبلة

وفى حفنة من الماء المر

يداك هما ما ينتهى

يداك متألئتان

ذواتا بياض ناصع².

¹ على عشرى زايد: عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 2008م، ص69.

² (O senin ellerin
Senin ellerindir beni deli eden
Geceleri karanlıklar içinde
Benim gecelerimde
Türküler gibi geçer ellerin

استراتيجية "الإحياء بأنك عضو في نفس المجموعة التي ينتمي إليها المستمع":

تقلل استراتيجيات "التأديب الإيجابي" المسافة بين المتحدثين، مما يسهل التواصل بينهما¹. يقول الشاعر

"مليح ضياء سزر" في قصيدته "هل تعرف" Bilir misin:

"بسبك يا من أحب

لا أحرق في النجوم

لا أتجول في الشوارع

--- لا أستطيع أن أفكر

لا يسعني إلا أن أفكر

باختصار

حالة العشق²

يعد قول الشاعر "يا من أحب" sevdiğim؛ "مثال لعبارات النداء المتعددة المستخدمة في اللغة التركية

مثل روجي، وصديقي التي يوظفها المتحدث حينما يطلب شيئاً من المستمع³. وهذا النداء إحدى الطرائق

Karanlık kiremitli damlar üstünden

Bir öpüş kadar lacivert yüklü

Ve bir avuç acı su içinde

Ellerindir biten

Beyaz beyaz

İşıl işıl.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.53.

¹ Azra Abadźic' Navaey- Sabina Bakšić: Türkçe ve Farsçada Nezaket Stratejileri: İltifatlar, iyi Dilekler ve Saygı Gösterme, Turkish Studies, Volume 13/5, Winter 2018, s.7.

² (Senin yüzündendir sevdiğim

yıldızlara bakakalmam

sokaklarda dolaşmam

---- düşünsem olmaz

düşünmesem olmaz

velhasıl

aşıklık hali.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.10.

"ألسنيات" مجلة الدراسات اللغوية والأدبية والترجمة العلمية العدد (3) 2025

المستخدمة في الاستراتيجية الإيجابية (الإيحاء بأنك عضو في نفس المجموعة التي ينتمي إليها المستمع).
وقد وظف الشاعر هذه الاستراتيجية أيضاً في قصيدته "لم أستطع أن أطلق عليك اسمًا" ismini
:Koyamadım

- "تتميلين

على غصن

بلون أخضر

وفى أرض تفوح

برائحة ما بعد المطر

أنتِ

يا من أحب¹."

يخاطب الشاعر المتلقي، مستعملاً لفظة (من أحب) بدل المناداة باسمه، وهذا الأسلوب من شأنه أن
"يبعث الاطمئنان في نفس مخاطبه هذا، كما يدل هذا النوع من الخطاب على قرب المسافة بين طرفي

³ Karasu: a.g.e, s.61.

¹ (Salınırsın =
= Dal üstünde
Yeşil Renkli
Ve
Yağmur sonrası kokan
Toprakta
Sensin

Sevdiğim.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.13.

الحوار¹. وقد تكرر توظيف الشاعر لهذه الاستراتيجية في أكثر من موضع؛ ومنها قصيدة "من عذاب قابي"
:Azapkarı'dan²

(أحبكم جميعًا)

لكم جميعًا مكانكم

في القصص التي أعيشها³)

يدخل التأدب في باب التلطف في الكلام، الذي له دوافع نفسية، كأن يعتمد المتكلم إلى العبارات الرقيقة والتلميحات اللطيفة، وهذا التهذيب يضمن الحفاظ على أواصر التواصل والتفاعل بين الشاعر والمتلقي⁴. فقد عمد الشاعر إلى مخاطبه متلقيه بقوله "يا من أحب" أيضًا في قصيدته "الدائم" Berdevam على النحو الآتي:

(القطار ذاهب

الذكريات تنتثر

أفكر فيك

الناس

¹ عبد الغفار فتاح حسن، دلخوش جار الله دزه يي: مبادئ التأدب في شعر أحمد مطر - دراسة تداولية، مجلة الآداب/ ملحق العدد 133 (حزيران)، 2020م/ 1441هـ، ص 123.

² (عذاب قابي: حي في منطقة بي أوغلو في استانبول).

³ (Hepinizi severim)
Hepinizin yeri vardır
yaşadığım hikayelerde) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.17.

⁴ عبد الغفار فتاح حسن، دلخوش جار الله دزه يي: مرجع سبق ذكره، ص 124.

-الناس الطيبين-

يحيا دائماً من أحبه¹

كما يصرح بحب المخاطب في قصيدته "السر" Giz. إن "مليح ضياء سزر" شاعر عشق قبل كل شيء. فالعشق، يعد المحور الأساسي لقصائده التي كتبها على مدار ستين عام، "الحب والعشق عنصر أساسي حاضر في جل قصائده"². والعشق يعد -بلاشك- الموضوع الأساسي في القصيدة الغنائية³:

"لا يجب أن تعلم

أننى أتصورك فى الأغانى

أننى أحبك فى الأغانى⁴."

تتحقق استراتيجية "الإيحاء بأنك عضو في نفس المجموعة التي ينتمى إليها المستمع" من خلال استخدام أى من الطرق العديدة للتعبير عن الانتماء للجماعة؛ وتشمل هذه الطرق استخدام صيغ النداء الخاصة⁵. ومنها النداء باستخدام كامات التقارب مثل حبيبي. وقد استخدم الشاعر "مليح ضياء سزر" الفعل "أحببت" في قصيدته "وردة البحر" Deniz Gülü، كما استخدم النداء بضمير المخاطب "إنت" مما يدل على الحميمية والتقارب.

¹ (Tren gitmekte
Hatıralar savrulmakta
Ben seni düşünmekte
insanlar

-iyi insanlar-
yaşamakta berdevam sevdiğim) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.19.

² [http:// www.gazetekadikoy.com.tr/genel/sifa-niyetine-siir-h6307.html/](http://www.gazetekadikoy.com.tr/genel/sifa-niyetine-siir-h6307.html/) giriş tarihi: 2-6-2025- saat:16:25.

³ Gülsüm Saldere: a.g.e,s.21.

⁴ (Seni şarkılarda şekillendirdiğimi
Şarkılarda sevdiğimi
Bilmemelisin.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.76.

⁵ Penelope Brown and Stephen C.Levinson: Ibid, s.107.



"أحببتك دائماً من بعيد

دون أن تعلم أنني أحبك¹."

تكررت هذه الاستراتيجية في قصيدة "الباقية" Geriye Kalan التي أكد فيها الشاعر أنه يفكر دائماً في المستمع، الذي وجه إليه حديثه موظفاً ضمير المخاطب "أنت" sen:

"أفكر فيك دائماً

وشعرك يتطاير

مسرّعاً

في منتصف الطريق إلى العبارة

مع كتبك ودفاترك

وأقلامك²."

يعبر الشاعر عن حبه لوالده³ وللحنين الذي يشعر به تجاه ذكرياته معه، في قصيدته "المكتوب معاً" Birlikte Yazılan، موظفاً تقنيات استراتيجية "الإحياء بأنك عضو في نفس المجموعة التي ينتمي إليها

¹ (Seni hep uzaklardan sevdim
Sevdiğimi bilmeden) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.196.

² (Seni hep saçların uçurken
Telaşlı
Vapura yarım kala
Kitapların defterlerin
Ve
Kalemlerinde düşünüyorum.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, S.204.

³ "توفي والده خليل نجات سيزر في 11 نوفمبر 1943م."

Gülten Dinç: a.g.e, s. 31.

المستمع" عبر "الإحياء بوجود قواسم مشتركة بينهما"¹، بقوله "والدى العزيز". وكذلك باستخدام كلمة التحية "مرحباً"، وتتلور مهمة هذه الكلمة التركية الثابتة للتحية؛ فى أن مثل هذه "العبارات الثابتة، تعد من الأدوات الرئيسية التى تعكس ظاهرة الإتيكيت، التى تعرف بكونها الشرط الأول للتعاون البشرى وأساس تشكيل النظام الاجتماعى"²:

" فى نهاية الطريق من لم أراه منذ سنوات

والدى العزيز سوف يقول مرحباً

مرحباً مليح ضياء

استرخ قليلاً الآن."³

استراتيجية "تجنب عدم التفاهم":

يتودد المتكلم للمستمع فى استراتيجية "براون وليفنسون" الإيجابية (تجنب عدم التفاهم)؛ بالكلمات أو الإيماءات؛ حيث "يحاول المتكلم فى حوار إخفاء عدم موافقته مع المتلقى من خلال النظاهر بالموافقة على ما يُعرض عليه من أفكار ومقترحات مع إبداء تعليق عليها"⁴. وهذا ما اتبعه الشاعر "مليح ضياء سزر" فى قصيدته "يلتقى فيك كل الجمال وكل المفاهيم" Bütün Güzeller Bütün Kavramlar Sende Kesiliyor على النحو الآتى:

¹ أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربى: مرجع سبق ذكره، ص 205.

² İrem Onursal Ayırır: Türkiye Türkçesinde Kalıp Sözler: Nezaket Kuramı Açısından Edimbilimsel Bir Değerlendirme, Millî Folklor, 2020, Yıl 32, Cilt 16, Sayı 126, S.87.

³ (Yolun sonunda yıllardır görmediklerim
Hoş geldin diyecek babacığım
Hoş geldin Melih Ziya
Artık biraz rahatla.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.115.

⁴ أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربى: مرجع سبق ذكره، ص 206.

"أناديك بيبي

كان يمكن أن أناديك بنور أو بحر

ماذا كان سيتغير¹."

استراتيجية "التأكيد على القاسم المشترك":

تستخدم هذه الاستراتيجية عند مناقشة الاهتمامات المشتركة مثل المواقف المتشابهة والهموم المشتركة². فالمحدث يفترض وجود عدد من التشابهات بينه وبين المخاطب من خلال تقليل الأفعال المهددة للوجه من خلال محادثة تستطيع جذب اهتمام المخاطب بكلام المتحدث³. فالشاعر "مليح ضياء سزر" يؤكد لمستمعه أنه ملتزم بالصدق باعتباره قيمة مشتركة بينهما؛ وذلك في قصيدته "المباشرة" Yalın:

"لم أخلق لك كلام

قلت

ما كان وما يمكنني فعله

لم أكذب قط⁴."

¹ (Ben sana Pepe diyorum
Işık da diyebilirdim deniz de
Ne değiştirdi ki.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 126.

² Penelope Brown and Stephen C. Levinson: Ibid, p.117.

³ ندى سلسبيل حكيمة: مرجع سبق ذكره، ص 13.

⁴ (Ben sana laf üretmedim
Söz söyledim
Olanları ve yapabileceklerimi
Hiç yalan demedim.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 136.

إن المتحدث لديه نفس الموقف وجهة النظر والرأى مثل المستمع؛ حيث يكون الإخلاص بين المتحدث والمستمع في المقدمة، ويتصرفون كما لو كانت وجهة نظرهم واحدة¹. وقد حرص الشاعر "مليح ضياء سبزر" في قصيدته "الظن" Sanı على تأكيد وجهة النظر المشتركة للمتحدث والمستمع بتوظيفه ضمير جمع المتكلمين في قوله (كما نعتقد).

"الأجمل

هو الأخير

قد تظهر من الأخطاء

كما نعتقد²."

استراتيجية " تعزيز معرفة واهتمام المتحدث بشأن رغبات المستمع":

يفترض المتحدث في هذه الاستراتيجية، وجود عدد من التشابهات بينه وبين المخاطب "من خلال محادثة تستطيع جذب اهتمام المخاطب بكلام المتحدث"³. ويجذب المتحدث اهتمام المخاطب في قصيدة (ثلاث حبات زيتون أخضر) Üç Yeşil Zeytin بقوله أنه كتب قصيدة لأجله:

"هذه القصيدة

كُتبت من أجلك

¹ Elmas Ünal: a.g.e, s.20.

² (En güzel

En son olandır

Hatalardan arınmış

Sandığımız.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.186.

³ ندى سلسبيل حليم: مرجع سبق ذكره، ص13.

ذات مساء ملئ بالأغاني

فى يشيل كوى¹

فى مقهى صياد²

يتودد الشاعر "مليح ضياء سزر" للمخاطب فى قصيدته "كل شىء جميل معك" Her Şey Seninle Güzel، موظفًا الاستراتيجية الإيجابية "تعزيز معرفة واهتمام المتحدث بشأن رغبات المستمع". فالشاعر يعلن كما هو متبع فى هذه الاستراتيجية "أنه مستعد لأن ينسق رغباته، أو يلمح بأنه يعرف ما يريده المخاطب³:"

"أنتفض لأجلك

أحمل العالم على كتفى

ليس أمر عسير

لو أن⁴."

استراتيجية "كن متفائلاً":

¹ يشيل كوى: تقع فى منطقة بكير كوى على بحر مرمره، غرب مدينة استانبول.

² (Bu şiir

Senin için yazıldı

Türkülerle dolu olduğum bir akşam

Yeşilköy'de

Bir balıkçı kahvesinde) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.24.

³ Penelope Brown and Stephen C.Levinson: İpid, p.125.

⁴ (Senin için silkinmek

Dünyayı omuzlarımda götürmek

İşten değildi

Eğer.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 127.

يشكل مفهوم الوجه، أساساً لنظرية "براون وليفنسون". وتحرص استراتيجيات التأدب الإيجابية على "تقدير هذه الصورة الإيجابية من قبل المتفاعلين، والإبقاء على الصورة الذاتية إيجابية باستمرار"¹. وتتضمن هذه الاستراتيجيات الكون متفائلاً؛ تلك الصورة التي نقلها "مليح ضياء سزر" في قصيدته "الطرق" Yollar:

"أعيش في أماكن كثيرة لدرجة

أنه من المستحيل ألا أجدك"².

يعد العشق محور أساسى للقصائد الغنائية التي كتبها الشاعر "مليح ضياء سزر"، ولاشك أن في العشق إقبال على الحياة، ورغبة في التمتع بها، وفيه أيضاً أمل، وتطلع إيجابي للمستقبل³. يدعو الشاعر أقرانه من الشعراء إلى التمسك بالأمل والاحتفاء به في قصائدهم: "حرى بالأمل أن يصبح مصدر قوى للقصيدة، حتى إذا وهن الجسد فمازال في العمر بقية، ومادامنا لانزال على قيد الحياة فلماذا لانقل هيا لنرى"⁴. والشاعر الذي يجعل الأمل محور أساسى لقصيدته "يعالج غالباً مضمون يتعلق بالسعادة أو الحب أو الحرية"⁵. ولأن الشاعر شديد الاتصال بالطبيعة وبكل ما فيها؛ حيث أنها "تغذى خياله بصنوف من الشعر والإلهام فكل ما فيها كائنات حية صادقة في التعبير عن أحاسيسها"⁶. لذلك يقول في قصيدته "أحب الربيع لأن" Baharı Severim Çünkü:

"قصتنا

¹ Kamil Karasu: a.g.e, s.20.

² (O kadar çok yerde yaşıyorum ki Seni bulmamak mümkün değil.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 87.

³ ندى بنت محمد الحازمي: الذات في شعر حسين سرحان، النادي الأدبي، مكة، ط1، 1436/2015م، ص38.

⁴ Tancu Cılızoğlu: a..g.e, s.13.

⁵ Seda Altun: Nazım Hikmet'e Umut Kavramı, Akademik Tarih ve Düşünce Dergisi, 6 (5) Kış 2019, S.239.

⁶ حاتم محمد علي عبد الرحمن: "الفتاوى والتشاور في شعر ايليا أبو ماضي"، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، أغسطس 2006م، ص161.



ستبدأ يوماً في الربيع

أعتقد

وسوف تهب رياح

ملينة بالضوء

ملينة باللون

ملينة بالصوت

والبحر أكثر زرقة

الغصن أكثر خضرة

ستكون الفواكه أجمل

حتى الموت¹.

¹ (Hikâyemiz

Bir bahar günü başlayacak

İnanıyorum

Ve bir rüzgâr esecek

Işık dolu

Renk dolu

Ses dolu

Ve

Deniz daha mavi

Dal daha yeşil

Meyveler daha güzel olacak

Ölünceye dek.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.30.

فقد شاع لدى الشعراء - في حركة الزمن - ربط الشتاء بالموت والفناء والهلاك، أما "الربيع" فيدل على الحياة والانبعث والإحياء. فالشتاء دلالة على (نظام اليأس)، والربيع دلالة على (نظام الأمل)¹. فقد صارت الطبيعة الموضوع الرئيس لكثير من القصائد؛ لكونها عنصر أساسي لا يمكن التغاضي عنه في حياة الإنسان. فالشاعر كثيرًا ما يقف عند مظاهر الطبيعة واصفًا لها²، وقد يجعل بعض مكوناتها رمزًا لحالته النفسية. فهي تغذى خياله بصنوف من الشعر والإلهام فكل ما فيها كائنات حية صادقة في التعبير عن أحاسيسها³. فها هو الشاعر "مليح ضياء سزر" يعكس حالته المزاجية المتفائلة -المقبلة على الحياة- من خلال قصيدته "الألوان أيضًا تبلى" Renkler de Eskir:

"الآن

مع رياح الليل

تسير سحابي

تنمو أزهارى⁴.

استراتيجية "مشاركة المتحدث والمستمع نفس التأثير":

يسعى المتحدث - في هذه الاستراتيجية - إلى إشراك المخاطب والمتحدث في نشاط معين باستخدام كلمات we أو let's عبي سبيل المثال⁵. يوظف "مليح ضياء سزر" ضمير "جمع المتكلمين" biz في قصيدته "كانت هناك ورود حجرية على الجدران" Duvarlarda Taş Gülleri Vardı:

¹ شكري المبخوت: بلاغة الأمل في قصيدة "إرادة الحياة" لأبي القاسم الشابي، المركز: مجلة الدراسات العربية 2، أبو ظبي، 2023م، ص168.

² Ali Pulat Ve Sinem İgnecioğlu: Ali Püsküllüoğlu's Poems on Nature, International Journal of Languages' Education and Teachig, Volume 6, Issue 2, June 2018 ,P.58.

³ حاتم محمد علي عبد الرحمن: مرجع سبق ذكره، ص161.

⁴ (Şimdi
Gece rüzgâlarıyla
Yürüyor bulutlarım
Büyüyor çiçeklerim.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.182.

⁵ ندى سلسبيل حكيم: مرجع سبق ذكره، ص 15.



"نعلم"

جننا ونرحل

لا تأخذنا إلى الأيام الماضية¹.

تعد الأفعال (نعلم- جننا- نرحل- لا تأخذنا) مثال للاستراتيجية الإيجابية (مشاركة المتحدث والمستمع نفس التأثير)؛ حيث يتعاون المتحدث والمستمع في هذه الاستراتيجية؛ لذلك يتم الحديث بالضمير (نحن). "فالتأدب الإيجابي ناتج عن إدراك متعمد لأهمية الطرف الآخر، أما تعبيرات التأدب السلبي فتتسبب إهانة الطرف المقابل أو الإضرار بصورته بأي شكل من الأشكال"².

يوظف "مليح ضياء سيزر" استراتيجية "مشاركة المتحدث والمستمع نفس التأثير" في قصيدته "مليح بالغيوم" Bulutlarla على النحو الآتي:

"مشيت في النور هذا المساء

تحت أشجار الكستناء والجميز والأرجوان

كان قلبي منسوجًا بك

رأسي معي

فكرت فكرت كثيرًا

¹ (Biliyoruz
Geldik gidiyoruz
Bizi

Geçmiş günlere götürme.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 72.

² Utku Işık: Eski Uygur Türkçesinde Nezaket İfadeleri; Doktora Tezi, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi, Eskişehir, 2022, S.24.



أحضرتك إلى خط وأجلستك عليه¹.

إن قلب الشاعر مشغول بالمخاطب (كان قلبي منسوجاً بك)؛ وقد وظف هنا لاحقة "المشاركة"² ile، كما أنه تخيل متلقيه وأجلسه معه. فاستعمال ضمير المتكلم (نحن)، يعد أشهر الوسائل التي توظف لتضمين كلا من المتكلم والمخاطب في إنجاز المهمة المعنية، في حين أنه يعنى في الحقيقة (أنت/ أنتِ)، وتلطف هذه الوسيلة كثيراً من الأفعال الإنجازية، مثل: الطلب والعرض؛ ذلك أنها توحى بأن المتكلم راغب في إنجاز الفعل الكلامي مثله مثل المخاطب³. وقد وظف الشاعر "مليح ضياء سزر" ضمير المتكلمين (نحن) في قصيدته "وجهة نظر" Perspektif:

"كلما ابتعدنا نزداد

قرباً من بعضنا لبعض

حتى لو لم نتكلم نعلم

لا حاجة للكلمات⁴.

¹ (Bu akşam bir aydınlıkta yürüdüm
Erguvan çınar atkestaneleri altında
Kalbim seninle örülüydü
Kafam kendimle beraber
Düşündüm çok düşündüm
Getirdim seni bir çizgiye oturttum) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 90.
² Zeynep Korkmaz: a.g.e, s.1104.

³ هدى عبد المحسن عبد الهادي: استراتيجيات التأديب في الخطاب المسرحي "دراسة تداولية حول ثلاث مسرحيات لألفريد فرج"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد مائة وإثنتان، أغسطس 2024م، ص 124.

⁴ (Uzaklaştıkça büyüyörüz
Birbirimize
Konuşmasak da biliyoruz
Gerek yok kelimelere.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 118.

إن التحدث بضمير المتكلمين في الأفعال: (ابتعدنا- نزداد- لو لم نتكلم- نعلم)، وأيضًا قوله (بعضنا لبعض)، يوظفه المتحدث في استراتيجية "براون وليفنسون" الإيجابية (مشاركة المتحدث والمستمع نفس التأثير). و هذه الطريقة تعطى إحياء بالتعاون والمشاركة مما يحمي الوجه الإيجابي للمستمع ويشجعه على التفاعل¹. فالمتحدث والمستمع يتعاونان في هذه الاستراتيجية، ويكون ذلك بعدة طرائق من أهمها؛ استخدام صيغة "نحن" الشاملة التي تزج بالمتلقي في قلب الفعل². وقد عدل الشاعر عن استخدام الضمير المتكلم المفرد "أنا" في قصيدته "كان يومًا ممطرًا" Yağmurlu Bir Gündü، واستبدله بضمير جمع المتكلمين "نحن" في قوله "كنا سعداء" Mutluyduk:

"جئت

وقت الظهيرة يومًا في شهر مارس

في أي مقهى بالمحطة

كانت عيناك كما هي دائمًا

تلمعان

شعرك الأبيض القصير المتناثر

ونغمة صوتك

كنت سعيدًا

¹ Penelope Brown and Stephen C. Levinson: Ibid, s.127.

² أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربي: مرجع سبق ذكره، ص208.

كنا سعداء¹.

المبحث الثاني

استراتيجيات التأدب السلبي

صاغ "براون وليفنسون" نظرية "التأدب" على أساس مبدأ "لتصن وجه غيرك". ويستند هذا المبدأ على قاعدتين (الوجه والتهديد). أما الوجه: فهو كناية عن الذات التي يدعيها المرء لنفسه، وبها يريد أن يعزز قيمته الإجتماعية. والوجه هنا على ضربين اثنين: وجه دافع (سلبي)، وآخر جالب (إيجابي). ويريد بالوجه الدافع أو (السلبي) ألا يعترض أحد على سلوكه، أي دفع الاعتراض. ويراد بالوجه الآخر جلب الاعتراف، أي اعتراف الآخر بأفعاله. والمجال الذي يعمل فيه هذان الوجهان هو التخاطب بين المتكلم والمتلقي، ويسعى فيه كل منهما إلى حفظ ماء وجه الآخر². تضم استراتيجيات "التأدب السلبي" الأنماط التالية: كن مباشر، الاستفسار والحد، كن متشائماً، تقليل الفرض إلى أدنى حد، إظهار الاحترام، الاعتذار، تجريد شخصية المخاطب، التعبير كقاعدة عامة عن تهديد السمعة، التسمية، الصراحة في حالة الامتنان³. و تحاول هذه الاستراتيجيات تقليل التهديدات التي تواجه الوجه السلبي للمستمع إلى الحد الأدنى. أي أنها تستهدف الحفاظ على حرية تصرف المستمع. وفي الوقت نفسه، تخفف من تأثير العبارات التي تقلل من مكانته الإجتماعية⁴.

¹ (Geldin
Bir Mart günü öğle vakti
Herhangi bir istasyon gazinosunda
Gözlerinin içi her zamanki gibi
Işıl ışıldı
Kısa kesik beyaz saçları
Ve sesinin rengi
Mutluydum
Mutluyduk.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.208.

² حليم موسى كاظم: آداب التواصل قراءة تداولية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 3، السنة 2021م، ص29.

³ Seçil Hirik: Türkçede Nezaket ve Yüz Tehdit Eden Eylemler, Akademik Dil ve Edebiyat Dergisi, Cilt 7, Sayı 1, Nisan/April 2023, S.606.

⁴ Burcu Meliha Keser: a.g.e, s.133.

- استراتيجية "كن مباشراً":

إن المتكلم الذى يلوذ بالمباشرة لا يريد فى الوقت نفسه أن يبدو وكأنه يجبر المخاطب على أداء ما يريده منه. ومن خلال الحيرة بين الرغبةيتين اللتين تتنازعانه، يتوصل إلى حل وسط أو تسوية بين الرغبةيتين (المباشرة + عدم إكراه المخاطب)¹. وقد حرص "مليح ضياء سزر" على التلطف فى الطلب فى قصيدته "التخبط"² Eveleme develeme:

"ايتها الفتاة

ستفهمين الدنيا

مع مرور الوقت

عندما تتعلمين الحياة

عندما تتخلين

عن المال والجاه

ربما أيضاً

ستبحثين عنى

وإن لم تجدى

¹ هدى عبد المحسن عبد الهادي: مرجع سبق ذكره، ص130.

² (Eveleme develeme: عدم التحدث بشكل واضح ومفهوم).

Yusuf Çotuksöken: Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, Toroslu Kitaplığı, İstanbul, 1.Basım, Aralık 2004, s.191.



فتفضلي

انظري في المرأة¹.

إن الغالبية العظمى من التعبيرات اللطيفة لها وظيفة تتمثل في تحقيق كلمات معينة تتناسب مباشرة مع سياق الاتصال أو الحدث. يمكن أن تسمى هذه الأنماط التعبيرية بـ "العبارات الروتينية"². على سبيل المثال عبارة (bir zahmet) من فضلك.

ولاشك أن توقعات الأشخاص من بعضهم البعض تؤثر على استراتيجية التأدب المستخدمة؛ حيث تعد "من أهم المفاهيم في استمرارية التواصل"³. وتتأثر هذه التوقعات بمتغيرات مثل السمات الشخصية والتجارب السابقة، ودرجة الحميمية بين المتحدثين. فالشاعر "مليح ضياء سزر" يوجه لمتلقيه النصيحة بشكل مباشر، موظفًا فعل الأمر "لاتتس" unutma في قصيدته "دائمًا" Hep:

"لا تتس"

أنت من يبقى لك

¹ (küçük hanım
Sen de anlarsın dünyayı
Zaman geçince
Öğrenince hayatı
Boş verip
Paraya pula
Belki de
Beni ararsın
Bulamazsan
Bir zahmet
Aynaya bakarsın)

Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 22.

² İrem Onursal Ayırır: a.g.e, S.93.

³ Utku Işık: Dil Bilimsel Nezaket Açısından Eski Türklerde Askerlik, Türk Kültürü, Türk Kültürü Yayın İlkeleri, Ankara, Bahar 2023, S.76.

أنت من يكفيك

في نهاية هذه اللعبة¹.

إن الأصل في فعل الأمر أن يكون من الأعلى إلى الأدنى فالأب يأمر الابن، ولكن إن قيل من الصغير للكبير يتغير المعنى، ويخرج عن الأمر. وذلك نحو: مرني، فهي ليست على سبيل الأمر، بل على سبيل التلطف والتأدب في الأمر². يوجه الشاعر الأمر بشكل مباشر للمتحدث؛ تلك المباشرة المستمدة من الحميمية على النحو الآتي في قصيدته "أنا متعب" Yoruldum:

"أبقى هنا

أمسك يدي

لا تتركني"³.

يعد الظهور بشكل واضح عنصرًا في التهذيب؛ بحيث يكون الهدف من الكلام مفهومًا، للتقليل من الإزعاج "من خلال الوصول بسرعة إلى صلب الموضوع"⁴. يطلب الشاعر "مليح ضياء سزر" من مستمعه إخفاء صورة بالأمر المباشر على النحو الآتي في قصيدة "الذكرى" Ani:

"خبىء هذه الصورة

¹ (Unutma
Sana sensin kalan
Sana sensin yeten
Bu oyunun sonunda.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 66.

² حسن يوسف قزق، حسين بطانية، وإنصاف المؤمني: زاوية النظر الأخرى- التلطف في التعبير، مجلة المخبر، العدد العاشر، الجزائر، جامعة بسكرة، 2014م، ص 45.

³ (Burada kalıyorum
Ellerimi tut
Bırakma.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 97.

⁴ Penelope Brown and Stephen C. Levinson: Ipid, s.129.



فى أعماق عينيك

هذا النور وهذا الظل

بعد سنوات

لكى يحيا فى أحلامك¹.

يكرر الشاعر مخاطبة المستمع بصيغة الأمر المباشر، فى قصيدته "تمتمة" Pepe التى تنتمى إلى نمط "الهايكو"²:

"وحدتى

تبدأ حينما تأتى

لا تذهب"³

- استراتيجية "كن متشائماً":

تتعارك "الذات" فى أثناء اصطدامها بالإنسان والزمان والمكان مع مشاعر وأحاسيس مختلفة، "فتسعى فى كثير من الأحيان إلى إسقاط مواقفها على الوجود الخارجى؛ فتظهر عناصر هذا الوجود أدوات فنية تشف

¹ (Sakla bu resmi
Gerilerinde gözlerinin
Bu ışığı bu gölgeyi
Yıllarca sonra

Düşlerinde yaşamak için.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 160.

² WWW. İfsakblog.org/oldugu-kadar/giriş tarihi: 14/6/2025- saat: 19:14.

" شعر الهايكو: شكل شعري ياباني يتكون من سبعة عشر مقطعاً موزعة على ثلاث أبيات بواقع خمسة مقاطع فسيحة وخمسة على التوالى. وأن الأبيات الثلاثة لقصيدة الهايكو تتسجم مع العناصر الثلاثة وهى الزمان والمكان والموضوع والتى هى العناصر الرئيسة فى ايه قصيدة هايكو."

Ayşe Nur Tekmen: "Japon Şiiri Haiku Ve Türk Edebiyatındaki Yansıması", Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Türkoloji Dergisi 17, 1 (2010) s.152.

³ (Yalnızlığım

Sen gelince başlıyor

Gitme) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.101.

عن مكنون أزمة الذات الداخلية، وعن الصراع القائم داخل الأنا¹. فالشاعر "مليح ضياء سِرر" الذي تغنى في قصائده مرراً بجمال الطبيعة، يجعل تعاقب الفصول مرادفاً لاقتربه من الموت في قصيدته "أغنية المساء" Akşam Türküsü، إن الطبيعة "لا تتغير ولكن تأملات الشعراء فيها هي التي تتغير تبعاً لإحساسهم ومزاجهم"²:

سوف تزدهر الفروع

سوف يتوقف المطر

الصيف المقبل

ثم الخريف

الشتاء المقبل

سوف تقترب من الموت

سنة أخرى

سوف تحمر الغيوم مرة أخرى

ربما أيضاً ستمطر بعدنا³

¹ جمال على زكى بسيونى: "الاتجاه الوجدانى فى شعر "مهيار الديلمى" دراسة فى الرؤية والأسلوب"، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 2008م، ص104.

² جمال على زكى بسيونى: مرجع سبق ذكره، ص114.

³ (Dallar çiçeklenecek
Yağmurlar dinecek
Gelecek yaz
Sonra güz

أن ينعى الشخص حظه ويشعر بالاقتراب من الموت على النحو السابق، تعد نموذج لاستراتيجية (كن متشائماً) في نظرية التلطف السلبي "لبراون وليفنسون"¹. فالموت من المؤثرات التي ألقت بضوئها على حياة الذات الشاعرة²، وقد تباينت نظرة الشعراء قديماً وحديثاً إزاء الموت ما بين رافض ومستسلم؛ بين من يرى أن الموت مصير حتمي لكل حي، ولامجال للبقاء، وما بين رافض³. وقد دفع الموت الشاعر "مليح ضياء سزر" إلى الوقوف على الزمن واستشعار لحظاته، كما أنها وجهته إلى التفكير في الوجود والفناء الذي يساق إليه الإنسان بمضى كل لحظة من لحظات عمره؛ حيث يقول في قصيدته "كان يوجد" Var idi:

" نذهب وردتي

نكبر باستمرار

الموت سلام لأجلنا"⁴

والأعمال الأدبية، لاتصور الواقع فحسب، ولكنها تعبر عن الأخيصة وحتى الأوهام. لذلك "تطلق المشاعر المؤلمة وآلام المبرحة خيال الشعراء الأتراك، ليعبروا عنها بصور خيالية"⁵. فالشاعر "مليح ضياء سزر" يواصل تبنيه الإستراتيجية السلبية "كن متشائماً"؛ حيث يصور "الموت" في قصيدته "الركض إلى النهاية" Sona Koşmak على النحو الآتي:

"رُسم الموت على وجهه

على جبهته مثل صليب

تسلل بهدوء

İlerde kış

Yaklaşacağız ölüme

Daha bir yaş

Bulutlar yine kızaracak

Belki de yağmur yağacak aramızdan) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.9.

¹ Elmas Ünal: a.g.e, s.57.

² Nesim Sönmez; Cahit Sıtkı Tarancı'nın Şiirlerinde Yalnızlık Ve Ölüm Temaları, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt 10, Sayı 53, Aralık 2017, s.163.

³ عامر الطيب محمد الطيب: الذاتية في الشعر العربي الحديث، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016م، ص118.

⁴ (Gideriz gülüm

Giderek büyürüz

Bizim için huzurdur ölüm) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.184.

⁵ Mehmet Kaplan: Edebiyat, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1977, s.132.

"السنيات" مجلة الدراسات اللغوية والأدبية والترجمة العلمية العدد (3) 2025

إلى تجاعيد وجهه¹

ولا ينكر على الشاعر ضعفه في بعض الأحيان واستسلامه للموت "بوصفه مخلصاً له، فالحياة بالنسبة له فقدت طعمها، فأصبح الموت بديلاً ومخلصاً لمعاناته"². فالشاعر "مليح ضياء سيزر" ليس "متشائماً"، مستسلماً لفكرة الموت فحسب، بل يراه وسيلة تحقق له السلام النفسي؛ حيق يقول في قصيدته "بعد الفراق"
:Ayrıldıktan Sonra

"الأغاني تخترق قلبي

مثل سكين بورصة

منقوشة قلوب مزدوجة على فولاذها

اشتاق لقبري

لأجل السلام والوحدة³."

لقد "أصبحت النظرة إلى الموت تجرى ضمن مجريات عدة أسهمت في خلقها أوضاع ألقت المزوجة بين النظرة الشعرية وبين النظرة العقلية"⁴. والنظرة التأملية للشاعر "مليح ضياء سيزر" للموت لم تقتصر على تقبله نهاية حتمية للإنسان، بل تعدت ذلك إلى المرحلة التي تعقبه، التي يتحلل فيها جسد الإنسان، فينتشر في عناصر الطبيعة، ويمتزج بمكوناتها؛ فهو يعلن سعادته بفكرة العودة إلى "الأم/الأرض" عقب موته، في قصيدته "النهاية" Bitiş:

"الموت

أنت تقترب مني

¹ (Ölüm yüzüne çizildi

Bir haç gibi alnında

Sessizce Sindi

Yüzünün karışıklarına) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.178.

² ملاك سعيد محمد شعبلو: رؤية الموت في شعر محمد القبسي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2016م، ص32.

³ (Çeliğine çift yürek işlenmiş

Bir Bursa bıçağı gibi

Kalbime işliyor şarkılar

Yalnızlık ve huzur için

Mezarımı özlüyorum.) Melih Ziya Sezer; a.g.e, s.85.

⁴ كفايت الله همداني: "فكرة الموت في الشعر العربي"، جهات الإسلام، المجلد 9، العدد 1، (يوليو-ديسمبر 2015)، ص306.



أنا سعيد

بعد مدة طويلة

أعطى ظهري للآلم الأرض¹

ولقد عالج الشعراء الأثر ك موضوع الزمن بكثرة، وارتبط تناولهم لهذا الموضوع بالشكوى من الزمن². فتأمل الشاعر للزمن يرتبط بصراعه معه، فغالبًا ما يكون حديثه عن الزمن الماضي من عمره، وعن كيفية انقضائه دون تحقق ما يصبو إليه، وحديثه عنه حديث يتكرر فيه الإحساس العميق بثقل خطواته عليه³. ينقل "مليح ضياء سزر" لمتلقيه رؤيته التشاؤمية التي تعكس رؤيته لسنوات عمره التي مضت، في قصيدته

Giderayak "على وشك الرحيل":

"أتحلل

كل شيء يبقى في الماضي

شريط وجيد جدًا تذكره

لا يمكن العودة

لا يمكن المعاشة من جديد

والصفحة⁴.

¹ (Ölüm

Yaklaşmaktasın bana

Mutluyum

Uzun bir süre sonra

Verip sırtımı toprak Anaya) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.77.

² Hümeýra Yuva: "Türk Şiirinde Zaman Teminin Değişimi", Turkish Studies, International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 4/1-II Winter 2009, S.1661.

³ ندى بنت محمد الحازمي: مرجع سبق ذكره، ص49.

⁴ (Çözülüyorum

Geçmişte kalıyor her şey

Tel tel ve hatırlanması çok güzel

Mümkün değil geri dönmek

Mümkün değil yeniden yaşamak

Ve bağışlamak.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.138.

إن الألم الذي يتعرض له الإنسان سواء كان نفسياً أم جسدياً ما هو إلا نتيجة الأوضاع والأزمات التي يمر بها تاركاً في داخله أثراً نفسياً يصل به إلى حد الحزن واليأس؛ فالألم شعور مزعج يطلأ أما الجسد أو النفس وهو شيء خفي رغم أن نتائجه ظاهرة. "فلا نكاد نقرأ شعراً سواء للقدماء أم المحدثين ألا وقد رسمت عليه أنغام الحزن في صحفه، فالنفوس تميل إلى هذه الموسيقى لأنها تعبير عن التنفيس عن الرغبة الداخلية وعن ما يعاني منه الفرد"¹. والشاعر "مليح ضياء سزر" يصرح لمتلقيه، في قصيدته "لماذا" Nedendir بكونه صار متشائماً على النحو الآتي:

"ليس الأمر أنني لا أشعر أنني على ما يُرام

لكنني أصبحت متشائماً جداً

أصبحت متشائماً جداً

لا أعرف لماذا"².

إن الحزن "نقيض السرور، وهو "ألم نفساني يغمر النفس كلها، ويرادفه الهم، والكآبة، ويحصل لها إما بالعرض لوقوع مكروه، أو فراق محبوب، وإما بالطبع لانطواء مزاجها على القلق والاضطراب"³. والحزن من الموضوعات التي عالجها الشعر -بصفة خاصة- كثيراً؛ حيث يعد "فكرة أساسية لدى الشعراء الأتراك في معظم الأحيان، يعبرون من خلاله عن أزماتهم النفسية ويثبون من خلال قصائدهم شكواهم لقرائهم"⁴. فالعمل

¹ ايناس عبد الرحمن: "ظاهرة الألم في شعر المتنبي"، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد 127، 2018م، ص2.

² (kendimi iyi hissetmiyor da değilim
Ama öylesine kötümser olmuşum
öylesine karamsar olmuşum ki
bilmem nedendir.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.11.

³ جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م، ص466.

⁴Derya Kılıçkaya: Salâh Bîrsel'in "Bekarlar" Ve "Kapı Mandalları İçin Ağıraksak Şiir" Adlı Şiirlerinde Hüzün Melankoli, Balıkesir University The Journal of Social Sciences Institute, Volume:19-Number 36, December 2016 , S.132.

الإبداعى يجعل القارئ يعايش، فى أثناء قراءته لهذا العمل، نفس الخبرة التى عاناها الكاتب. ومن ثم فإننا نستطيع أن نزع "أن العمل الإبداعى يحمل فى طياته خصائص المبدع نفسه"¹. ولأن اللون يؤدى دوراً مهماً جداً فى إدراكنا للحياة والعالم؛ فقد وظف الشاعر "مليح ضياء سزر" اللون الأصفر الذى يصنف ضمن الألوان السالبة²، فى قصيدته "بقايا حلم" Düşte Kalan:

"لم يعد فى أعيننا لون غير الأصفر

الأفكار هاجرت مع الأيام

فى أحلامنا

الآن عالم آخر³."

يرتبط اللون الأصفر بالخضوع والإذعان⁴، وقد وظفه الشاعر هنا ليعكس حالته النفسية السلبية المتشائمة لقارئه موظفاً استراتيجيات التأدب. فالأدب سواء أكان شعراً أم نثراً "يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. والأدب كذلك الظرف وحسن التناول"⁵.

- استراتيجية "إظهار الاحترام": يعمل إظهار الاحترام على نزع فتيل الأفعال المهددة للوجه من خلال الإشارة إلى حقوق المخاطب فى الحفاظ على وضعه الإجتماعي؛ بل وأكثر من ذلك فإن المتحدث يؤكد أنه

¹ مصرى عبد الحميد حنورة : "الدراسة النفسية للإبداع الفنى"، فصول، المجلد الأول، العدد الثانى، يناير 1981م، ص38.
² عبير فايز حمادة الكوسا: اللون فى الشعر الأندلسى، أطروحة لنيل درجة الماجستير، جامعة البعث، الجمهورية العربية السورية، 2006-2007م، ص23.

³ (Sarıdan gayrı renk kalmadı gözlerimizde)
Düşünceler günlerle göçtü
Artık başka bir dünya
Düşümüzde.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.14.

⁴ خالد محمد عبد الغنى: سيكولوجية الألوان، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص16.

⁵ عبد الله رمضان. حديث الأدب والشعر، دار النابغة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014م، ص11.

لا يسعى إطلاقاً لإجبار المخاطب على الامتثال¹. يقول "مليح ضياء سزر" في قصيدته "سكيرتسو"²
:Scherzo

"إن لم تقدروا على تحقيق

ما تفكرون فيه

أمامكم هاوية

ولا يمكنكم الرجوع

فهى على أيه حال ستجدكم

الوحدة مرة أخرى"³

استخدام صيغة الجمع فى الخطاب أو الضمائر، إضافة إلى التعبيرات المهذبة؛ يعد أعلى مستويات التأدب⁴. وقد حرص الشاعر على إظهار الاحترام الجم للمتلقي باستخدام ضمير الجمع فى الأفعال والضمائر فى قصيدة "سكيرتسو".

يتضمن مفهوم التأدب عدة مفاهيم مثل الاحترام واللفظ والأدب والرقعة. ويُعرف "الاحترام" فى القاموس التركى بكونه "مشاعر الحب والاحترام والتبجيل التى تتسبب فى التصرف باهتمام وحذر وعناية تجاه شىء أو

¹ Penelope Brown and Stephen C. Levinson: Ipid, p.178.

² (سكيرتسو: قطعة موسيقية).

/https://www.arabdict.com- giriş tarihi: 8/6/2025- saat: 15:38.

³ (Düşündüklerinizi)

Yapamazsanız

Önünüz çukur

Geriye dönemezsiniz

Nasıl sağa bulur

Yalnızlık sizi) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 27.

⁴ محمد على عامر، على ضيفمى، سيد رضا أحمدى: مرجع سبق ذكره، 2022م، ص84.



شخص بسبب قداسته أو فائدته أو شيخوخته أو تفوقه أو قيمته¹. أظهر الشاعر الاحترام لمحدثه في قصيدته "لديك ساعات خاصة بك" Saatleri Kendine Ait Olmak على النحو الآتي:

"مجدتك"

احترمتك عظمتك

حتى إن لم تكن بجانبى

كنت معك

ثم

-مثل شفرة رياح مؤلمة-

ظلت يداى عالقة فى يداى².

لاشك أن للسلطة أثراً كبيراً وواضحاً فى عملية التخاطب، فهى، أى السلطة تضطلع بدور رئيسى فى إنتاج الخطاب وتأويله، كما أنها تمنحه قوته الإنجازية. وتتجسد استراتيجية التعاون من خلال علامات لغوية معينة، "تشير إلى رغبة المرسل فى التضامن مع المرسل إليه، مما يجعل الأخير يستنتج أن المرسل قدم

¹ Hanife Yaman: Türkçe Deyimlerde Nezaket İfadeleri, Gazi Türkiyat, Güz 2023 , s.135.

² (Ben seni yüceltim
Saygı gösterdim ululadım
Yanımda olmasan da
Beraberdim
Sonra
-Bir acı rüzgâr bıçak gibi-
Ellerim ellerimde kalakaldım.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 110.

تتازلات عن سلطته التي يتمتع بها¹. فالمرسل هنا -أى الشاعر- يمجّد المرسل إليه ويعلى من شأنه بالحرص على مخاطبته بصيغة الجمع؛ حيث "يتم الآن توظيف صيغة الجمع في المجتمعات المختلفة لإنشاء تواصل مهذب ناجح²"، كما ورد أيضًا في قصيدة "من يصبح أكثر جمالاً كلما نظرت" Baktıkça Güzelleşen على النحو الآتي:

"قلتم كل الجمال

كان ذلك في مساء أحد الأيام

رياح مايو الميته

كانت تتسلل إلى الجلود

بلا صوت

على عنقكم³

- استراتيجية "الاعتذار":

يستخدم المتحدث استراتيجية الاعتذار بهدف التعويض عن المواقف التي تهدد الوجه الإيجابي للمستمع. و يدرس "براون وليفنسون" استراتيجية الاعتذار في أربع نقاط: طلب المغفرة، الاعتراف بعبور الخط، وإعطاء

¹ انظر: هاتف بريهي شياح: أدب التخاطب مبادئه وقواعده واستراتيجياته، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد 23، العدد الثالث- ايلول 2016م، ص12، 13.

² محمد على عامري، على ضيغمي، سيد رضا مير أحمدى: مرجع سبق ذكره، ص73.

³ (Bütün güzelleri söylediniz

Bir akşamüstüydü

Ölü Mayıs rüzgârı

Duyulmazcasına

Tenlere işliyordu

Boynunuzun üstünde) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 170.

أسباب قوية، التعبير عن التردد¹. وظف "مليح ضياء سزر" هذه الاستراتيجية في قصيدته "فأل الأقحوان"
:Papatya Fali²

"بالطبع هذا ليس صحيحًا"

اتضح أنه لا يحب

لكن

لا زالت أشعر بالحزن³.

يقبل المتحدث من البداية الموقف، ويعلن إدراكه وجود عنصر يهدد الوجه الإيجابي له، وهذا ضمن استراتيجية "قبول تجاوز الحد"؛ التي تتدرج تحت استراتيجية "الاعتذار" في نظرية التأدب السلبي لبراون وليفنسون. فاستراتيجيات التأدب السلبية تُعنى بالحفاظ على حق المخاطب في الاحتفاظ بحريته وعدم وجود أى عوائق تحول بينه وبين ما يريد، أو تكرهه على ما لا يريد⁴. وفيما يلي قصيدة "تصريح" Açıklama التي يصور فيها الشاعر الموقف بشكل يحمل إدراكًا لوجود عنصر يهدد الوجه الإيجابي للمتحدث:

"منزلى صغير

¹ Elmas Ünal: a.g.e, s.28.

² (ورد في القاموس التركي أن "الفال" هو استنباط المعاني من خلال النظر في أشياء مثل ثقل القهوة وكف اليد، وذلك بقصد معرفة المستقبل، كما ورد في دائرة المعارف الإسلامية أن كلمة "الفال" في العربية تدل على الطالع الحسن أو الرمز الذي يشير إلى فال طيب. ومن فنون الفال المستخدمة حاليًا: فال القهوة، فال الأقحوان، فال الكف، فال الأحلام).

Emine Gürsoy-Erdal Şahin: Kültür Tarihimizde Gizli Diller, Ka Kitap, İstanbul , Birinci Baskı, Ocak 2017, s.467,469.

³ (Tabii doğru değil

Sevmiyor çıktı

Ama

Yine de üzülüyorum) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.12.

⁴ هدى عبد المحسن عبد الهادي: مرجع سبق ذكره، ص129.



ستأثره نوافذه

مشتاقا للشمس

منزلى قصير

فقير بالنسبة إليك

ما الحاجة إلى الوصف¹.

- "استراتيجية تجريد شخصية المخاطب":

قد يوظف المتكلم الصيغ المبهمة ليعدل عن حال التكلم إلى حال الغيبة، "وذلك من باب محاولة المتكلم أن يدرأ عن نفسه مسئولية الحكم بصدق القضية التي يعبر عنها"². فالتكلم - في هذه الاستراتيجية - يتحاشى ضميرى "الأنا" و"الأنثى"؛ وبذلك يظهر تحفظاً أكبر في الخطاب³. كما يكرر المتكلم الجملة بصيغ مختلفة، بدلاً من إعادتها. تظهر سمات تلك الاستراتيجية بوضوح في قصيدة "الملاذ" Siğınak:

"كل هذا يمضى

كل هذا لا يُنسى

¹ (evim küçüktür
pencereleri perdeleri
güneşe hasret
evim kısası
senin için yoksuldur
tasvire ne hacet) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.16.

² هدى عبد المحسن عبد الهادى: مرجع سبق ذكره، ص151.

³ Penelope Brown and Stephen C. Levinson: Ipid, p.190.

كل هذا حتى يُفقد¹.

- استراتيجية "التسمية":

تشمل الأفعال أو الكلمات التي تهدد الوجه الإيجابي للسامع؛ تلك التعبيرات التي تعكس أن المتحدث لا يعبأ بالوجه الإيجابي للسامع. على سبيل المثال، عندما يعبر الشخص عن رأيه بعنف دون النظر إلى مشاعر السامع أو أفكاره، فإن صورة السامع الذاتية أو وجهه الإيجابي مهدد، بفعل المتحدث². يدرك الشاعر وجود موقف يهدد الوجه الإيجابي للمستمع في قصيدته "الأولوية" Öncelik:

استخدمت حقك في الرحيل

انتظار عودتك

ملكى³).

لذلك يفضل الابتعاد عن جملة الأمر، واستخدام لغة أكثر رقة بالتسمية باستخدام اللاحقة mak⁴، كما فعل الشاعر هنا بتوظيفه تلك اللاحقة في قوله (الانتظار) beklemek.

- استراتيجية "الصراحة في حالة الامتنان":

¹ (Bütün bunlar geçer
Bütün bunlar untulmaz
Bütün bunlar özlenir bile.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 149.

² Özlem Utku- Zeynep Çetin Köroğlu: a.g.e, s.91

³ (Gitme hakkını kullandın
Dönemeni beklemek
Benimkisi.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 116.

⁴ Elmas Ünal: a.g.e, s.30.



يخبر المتحدث مستمعه في هذه الاستراتيجية، أنه ممتن بوضوح لموقف ما. ويعلن ذلك بعبارة مثل:
شكرًا لك، أنا مدين لك، لقد فعلت ذلك بمساعدتك¹. يصرح الشاعر "مليح ضياء سيزر" صراحة، أنه ممتن
لخالق سبحانه في قصيدته "الامتنان" Minnet على النحو الآتي:

"الأشجار بالنسبة إلى

طيور النورس

الحصى

الشوارع القاتمة الرطبة

بالنسبة لي

أحب الناس أيضًا

شكرا لك يا الهي²

مثال آخر لهذه الاستراتيجية التي وظفها الشاعر في قصيدته "النهاية" Bitiş. إن الناس تتظر إلى الموت
بوصفه وحشًا كاسرًا يريد أن ينتزعهم انتزاعًا من بين أحببتهم وذويهم...وعندما تكون نظرة الإنسان إلى الموت

¹ Elmas Ünal: a.g.e, s.30.

² (Ağaçlar benim için
Martılar
Taşlar
Islak loş sokaklar
Benim için
İnsanları da seviyorum
Şükürler olsun Tanrı'm sana.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s.8.

هكذا، "يغدو طبيعياً أن يمتلىء كيان الإنسان خوفاً بمجرد أن يُذكر الموت أمامه"¹. لكن الشاعر هنا ممتن للموت ويراه بداية لا نهاية؛ بداية للهدوء والسكينة التي يشنق إليها:

"بعد مدة طويلة

أسلم ظهري للأُم الأرض

عيش ماضى كأنه حلم

فوقى

العشب، نبات القراص، والشاهترج²

أشكركم

على الصمت المفعم بالكسينة الذي أفضتهم على بها³."

¹ إحسان بن صادق بن محمد اللواتي: إشكالية الموت في قصص ثلاث (دراسة مقارنة)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2014/3/8، ص9.

² (الشاهترج: نبات برى ذو أزهار صغيرة وردية أو بيضاء اللون، كان يستخدم كعشبة في الطب التقليدي. والقراص: نبات برى بأوراق على شكل قلب.)

/https://dictionary.cambridge.or- giriş tarihi: 2/2/2025- saat: 20:40.

³ (Ölüm

Yaklaşmaktasın bana

Mutluyum

Uzun bir süre sonra

Verip sırtımı toprak anaya

Geçmişimi yaşamak bir rüya gibi

Üstümde

Çimenler ısırgan otları şahtereler

Teşekkür ederim size

Verdiğiniz huzur dolu sessizliğe.) Melih Ziya Sezer: a.g.e, s. 77.

"إن هاجس الموت استحوذ على اهتمام الكثير من الشعراء فوظفوه في نقل رسالتهم الشعرية"¹؛ إلا أن الشاعر يعلن هنا أنه ممتن بقوله (أشكركم)، لأنه سوف يموت حين (يسلم ظهره للأرض الأم) بعد مدة طويلة. ذيل الشاعر نهاية قصيدته الموسومة بعنوان (النهاية) Bitiş، بعام 1975م. وقد توفي الشاعر بعد 47 عام؛ وتحديداً في "29 يونيو 2022م"².

الخاتمة

- عكفت الدراسة على استقراء استراتيجيات التأدب التي وضعها "براون وليفنسون" في خمسين قصيدة للشاعر التركي المعاصر "مليح ضياء سِزر"، وقد تمخضت الدراسة عن النتائج الآتية:
- وظف "مليح ضياء سِزر" "استراتيجيات التأدب الإيجابي" بشكل أكبر في ثمان وعشرين قصيدة من القصائد موضع الدراسة.
- وظف "مليح ضياء سِزر" من "استراتيجيات التأدب" التي وضعها "براون وليفنسون" في القصائد موضوع الدراسة؛ تسع استراتيجيات إيجابية، وسبع استراتيجيات سلبية.
- وظف "مليح ضياء سِزر" الاستراتيجية الإيجابية "إدراك احتياجات المستمع ورغباته واهتماماته" في قصيدته "أشكركم"، والاستراتيجية الإيجابية "المبالغة في الاهتمام والتعاطف وموافقة المتحدث"، موظفاً أدوات التأكيد في قصيدته "في اللانهاية"، و"بعد ضيف".

¹ نجاة ساكر: تشكيل صورة الموت في أشعار أمل دنقل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014السنة الجامعية:/2015م، ص أ.

² Eyüp Talha Kocacık: (Tarihe Kazınmış Bir İsim: Melih Ziya Sezer (1932- 2022), Eczacı dergisi- Yıl:18, Sayı:202, s.20.

- استخدم "مليح ضياء سزر" الاستراتيجية الإيجابية "زيادة الاهتمام بالمستمع"، موظفًا عبارات تجذب انتباه المخاطب؛ عن طريق رواية الموضوع على شكل قصة، في قصائده "في الليل"، و"عد"، و"الزفاف"، و"خط"، و"يداك".
- تقلل الاستراتيجية الإيجابية "الإيحاء بأنك عضو في نفس المجموعة التي ينتمي إليها المستمع" المسافة بين المتحدثين، مما يسهل التواصل بينهما؛ وقد وظف "مليح ضياء سزر" النداء في هذه الاستراتيجية في قصائده "هل تعرف"، "لم أستطع أن أطلق عليك اسمًا"، و"من عذاب قاضي"، و"الدائم"، و"السر"، و"وردة البحر"، و"الباقية"، و"المكتوب معًا".
- تظاهر "مليح ضياء سزر" بالموافقة على ما يعرضه المستمع من مقترحات، مع إبداء تعليق عليها، والتأكيد على الجوانب المشتركة مع مستمعه لجذب انتباهه، في إطار الاستراتيجية الإيجابية "تجنب عدم التفاهم" في قصيدته "يلتقي فيك كل الجمال وكل المفاهيم". كما أكد الشاعر على وجود جوانب مشتركة مع مستمعه لجذب انتباهه، في إطار استراتيجية "التأكيد على القاسم المشترك" وذلك في قصيدته "المباشرة"، و"الظن".
- يتودد "مليح ضياء سزر" للمخاطب موظفًا الاستراتيجية الإيجابية "تعزيز معرفة واهتمام المتحدث بشأن رغبات المستمع"، في قصيدته "ثلاث حبات زيتون أخضر"، و"كل شيء جميل معك". كما وظف الاستراتيجية الإيجابية "كن متفائلًا" في قصيدته "الطرق"، و"أحب الربيع الآن"، و"الألوان أيضًا تبلى".
- وظف "مليح ضياء سزر" ضمير "جمع المتكلمين" في إطار الاستراتيجية الإيجابية "مشاركة المتحدث والمستمع التأثير نفسه" في قصيدته "كانت هناك وردة حجرية على الجدران"، و"مبلد بالغيوم"، و"وجهة نظر"، و"كان يومًا ممطرًا".

- حاول "مليح ضياء سِرر" التقليل من إزعاج المخاطب من خلال الوصول بسرعة إلى طلبه، موظفًا فعل الأمر بشكل مباشر في إطار الاستراتيجية السلبية "كن مباشرًا" في قصائده "التخبط"، و"دائمًا"، و"أنا متعب"، و"الذكرى"، و"تمتمه".
- صرح "مليح ضياء سِرر" بكونه متشائمًا في إطار استراتيجية "كن متشائمًا" السلبية في قصائده "أغنية المساء"، و"كان يوجد"، و"الركض إلى النهاية"، و"بعد الفراق"، و"النهاية"، و"على وشك الرحيل"، و"لماذا"، و"بقايا حلم".
- تعمل استراتيجية "إظهار الاحترام" السلبية على نزع فتيل الأفعال المهددة للوجه من خلال الإشارة إلى حقوق المخاطب في الحفاظ على وضعه الاجتماعي، وقد وظف "مليح ضياء سِرر" هذه الاستراتيجية في قصائده "سكيرتسو"، و"لديك ساعات خاصة بك"، و"من يصبح أكثر جمالاً كلما نظرت".
- استخدم "مليح ضياء سِرر" استراتيجية "الاعتذار" السلبية بهدف التعويض عن المواقف التي تهدد الوجه الإيجابي للمستمع، كما ورد في قصيدة "قال الأقحوان"، و"تصريح". وقد ظهرت سمات استراتيجية "تجريد شخصية المخاطب" السلبية بوضوح في قصيدته "الملاذ".
- فضل "مليح ضياء سِرر" الابتعاد عن جمل الأمر، واستخدام لغة أكثر رقة بتوظيف اللاحقة (mak) في إطار استراتيجية "التسمية" السلبية في قصيدته "الأولوية". كما وظف الاستراتيجية السلبية "الصراحة في حالة الامتتان" في قصائده "الامتتان"، و"النهاية".



المصادر والمراجع

الأول: المصادر:

- Melih Ziya Sezer: Bütün Şiirleri, Bizim Sanat Yayınları, İzmit/ Kocaeli, 2006.

ثانيًا: المراجع العربية:

أولاً: الكتب:

- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل): كتاب الصناعتين؛ الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابلي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط1، 1952م.
- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1998م.
- إنعام فوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، 2006م.
- خالد محمد عبد الغنى: سيكولوجية الألوان، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م.
- طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
- عبد الله رمضان: حديث الأدب والشعر، دار النابغة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014م.
- على عشرين زايد: عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 2008م.
- محمد الهادي الطرابلسي: خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجمعة التونسية، الجمهورية التونسية، 1981م.
- محمد على الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م.
- حمد عناني: الأدب وفنونه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، 2010م.
- محمد مندور: فن الشعر، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة، 2017م، نسخة إلكترونية.
- ندى بنت محمد الحازمي: الذات في شعر حسين سرحان، النادي الأدبي، مكة، ط1، 1436/2015م.
- Sekou Kouyate : التأدب في شعر أبي الحسن الحصري القيرواني (دراسة تداولية)، Indonesian Journal of Arabic Studies, Vol.4 Issue 1, May 2022.

ثانيًا: الدوريات:

- إحسان بن صادق بن محمد اللواتي: إشكالية الموت في قصص ثلاث (دراسة مقارنة)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2014/3/8م.

- أحمد محمد عبد العال إبراهيم المغربي: التأدب اللغوي في إسرائيل- دراسة براجماتية، مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وآدابها)، جامعة عين شمس- القاهرة، العدد1، المجلد 25، 2024م.
- أفنان النجار: نماذج من تجليات الغنائى السردى فى لغة الشعر العربى الحديث شعر حجازى وأبى شقرا وجبرا، دراسات، المجلد 43، ملحق 5، 2016م.
- ايناس عبد الرحمن: "ظاهرة الألم فى شعر المتنبى"، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد 127، 2018م.
- حسن فالح بكور وفؤاد فياض شتيات: جماليات البنى التكرارية فى شعر أبى العتاهية الزهدي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 9، العدد 2، 2012م.
- حسن يوسف قزق، حسين بطانية، وإنصاف المؤمنى: زاوية النظر الأخرى- التلطف فى التعبير، مجلة المخبر، العدد العاشر، الجزائر، جامعة بسكرة، 2014م.
- حليم موسى كاظم: آداب التواصل قراءة تداولية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 3، السنة 2021م.
- حمدان محسن الحارثى: شعرية القصيدة الغنائية فى غزل العذريين ابن الدمينة أنموذجا، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بإيتاى البارود، 2014م.
- ستار جبر حمود الاعرجى، محمد حمزة إبراهيم: المنهج التداولي فى فكر طه عبد الرحمن، مجلة كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، العدد 2 لسنة 2012م.
- شكري المبخوت: بلاغة الأمل فى قصيدة "إرادة الحياة" لأبى القاسم الشابي، المركز: مجلة الدراسات العربية 2، أبو ظبي، 2023م.
- عبد الغفار فتاح حسن، دلخوش جار الله دزه يي: مبادئ التأدب فى شعر أحمد مطر- دراسة تداولية، مجلة الآداب/ ملحق العدد 133 (حزيران)، 2020م/ 1441هـ.
- على أسعد وطفة: دراميات التفاعل الرمزي فى نظرية إيرفنج غوفمان: المدخل الدرامى لفهم السلوك البشرى، مجلة نقد وتنوير، العدد السادس عشر، السنة الرابعة، يونيو 2023م.
- كفايت الله همدانى: "فكرة الموت فى الشعر العربى"، جهات الإسلام، المجلد 9، العدد 1، (يوليو-ديسمبر 2015م).
- محمد على عامرى، على ضغيمى، سيد رضا مير أحمدى: دراسة الأسلوب المذهب فى اللغة العربية وفقاً لنظرية التأدب عند براون وليفنسون، مجلة دراسات فى اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة عشرة، العدد السادس والثلاثون، 2022م.
- مصرى عبد الحميد حنورة : "الدراسة النفسية للإبداع الفنى"، فصول، المجلد الأول، العدد الثانى، يناير 1981م.
- ممدوح حمد الحربي: جماليات التكرار فى شعر بشامة بن الغدير المري، مجلة كلية الآداب بالوادى الجديد، العدد السابع عشر أبريل 2023م.

- هاتف بريهي شياح: أدب التخاطب مبادئه وقواعده واستراتيجياته، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد 23، العدد الثالث- ايلول 2016م.
- هدى عبد المحسن عبد الهادي: استراتيجيات التأدب في الخطاب المسرحي "دراسة تداولية حول ثلاث مسرحيات لألفريد فرج"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد مائة وإثنتان، أغسطس 2024م.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

- جمال على زكى بسيوني: "الاتجاه الوجداني في شعر "مهيار الديلمي" دراسة في الرؤية والأسلوب"، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 2008م.
- حاتم محمد على عبد الرحمن: "التفاؤل والتشاؤم في شعر ايليا أبو ماضي"، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، أغسطس 2006م.
- سهير إبراهيم محمد حسين: صور التلطف في الأحاديث النبوية بصحيح البخاري (رسالة في ضوء علم اللغة الإجتماعي)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2011م.
- عامر الطيب محمد الطيب: الذاتية في الشعر العربي الحديث، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016م.
- عيبر فايز حمادة الكوسا: اللون في الشعر الأندلسي، أطروحة لنيل درجة الماجستير، جامعة البعث، الجمهورية العربية السورية، 2006-2007م.
- ملاك سعيد محمد شعبلو: رؤية الموت في شعر محمد القيسي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2016م.
- نجاة ساكر: تشكيل صورة الموت في أشعار أمل دنقل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014السنة الجامعية: 2015م.
- ندى سلسبيل حكيم: استراتيجيات الأدب الإيجابي والسلبي في فيلم "اليفية 2053" على أساس نظرية براون وليفنسون، بحث جامعي، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2024م.

رابعًا: المعاجم:

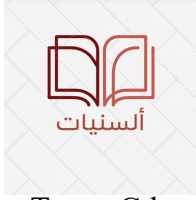
- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الجمهورية التونسية، 1986م.
- 37- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م.
- معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة، 2004م.

**Birinci: Kitaplar:**

- Emine Gürsoy-Erdal Şahin: Kültür Tarihinde Gizli Diller, Ka Kitap, İstanbul , Birinci Baskı, Ocak 2017.
- Mehmet Kaplan: Edebiyat, Millî Eğitim Basımevi, İstanbul, 1977.
- Yusuf Çotuksöken: Türkçe Atasözleri ve Deyimler Sözlüğü, Toroslu Kitaplığı, İstanbul, 1. Basım, Aralık 2004..
- Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, 3. Baskı, 2009.

İkinci: Süreli Yayınlar:

- Ali Pulat Ve Sinem İğnecioğlu: Ali Püsküllüoğlu's Poems on Nature, International Journal of Languages' Education and Teaching, Volume 6, Issue 2, June 2018.
- Ayşe Nur Tekmen: "Japon Şiiri Haiku Ve Türk Edebiyatındaki Yansıması", Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Türkoloji Dergisi 17, 1 (2010).
- Azra Abadziç Navaey- Sabina Bakšić: Türkçe ve Farsçada Nezaket Stratejileri: İltifatlar, iyi Dilekler ve Saygı Gösterme, Turkish Studies, Volume 13/5, Winter 2018.
- Burcu Meliha Keser: Nezaket, Nezaket Teorileri Ve Türkçede Kullanılan Nezaket Kavramları, Türkü Uluslararası Dil, Edebiyat Ve Halkbilimi Araştırmaları Dergisi, yıl 6, sayı 15, 2018.
- Derya Kılıçkaya: Salâh Bîrsel'in "Bekarlar" Ve "Kapı Mandalları İçin Ağıraksak Şiir" Adlı Şiirlerinde Hüzün Melankoli, Balıkesir University The Journal of Social Sciences Institute, Volume:19-Number 36, December 2016.
- Eyüp Talha Kocacık: Tarihe Kazanmış bir isim: Melih Ziya Sezer (1932-2022), Eczacı dergisi, Ağustos 2022, Yıl 18, Sayı 202.
- Gülten Dinç: : Tarihten Gelen Bir Eczane; Yeni-Moda Eczanesi, Yeni Tıp Tarihi Araştırmaları 19, İstanbul, 2013.
- Hanife Yaman: Türkçe Deyimlerde Nezaket İfadeleri, Gazi Türkiyat, Güz 2023.
- Hümeysra Yuva: "Türk Şiirinde Zaman Teminin Değişimi", Turkish Studies, International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 4/1-II Winter 2009.
- İrem Onursal Ayırır: Türkiye Türkçesinde Kalıp Sözler: Nezaket Kuramı Açısından Edimbilimsel Bir Değerlendirme, Millî Folklor, Yıl 32, Cilt 16, Sayı 126, 2020.
- Nesim Sönmez; Cahit Sıtkı Tarancı'nın Şiirlerinde Yalnızlık Ve Ölüm Temaları, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt 10, Sayı 53, Aralık 2017.
- Seçil Hirik: Türkçede Nezaket ve Yüz Tehdit Eden Eylemler, Akademik Dil ve Edebiyat Dergisi, Cilt 7, Sayı 1, Nisan/April 2023.
- Seda Altun: Nazım Hikmet'e Umut Kavramı, Akademik Tarih ve Düşünce Dergisi, 6 (5) Kış 2019.



- Tancu Cılızoğlu: Melih Ziya Sezer İle "Bütün Şiirleri" Üzerine , Aydınlık Kitap, 20 Eylül 2013 Cuma.

- Utku Işık: Dil Bilimsel Nezaket Açısından Eski Türklerde Askerlik, Türk Kültürü, Türk Kültürü Yayın İlkeleri, Ankara, Bahar 2023.

Üçüncü: Tezler:

- Birol İpek: Türkçede Pekiştirme Edatları, Doktora Tezi, Fırat Üniversitesi, Elazığ,, 2009.

- Elmas Ünal: Cumhuriyet Dönemi Romanlarında Nezaket İfadeleri, Yüksek Lisans Tezi, Nevşehir Hacı Bektaş Veli üniversitesi, Nevşehir, Aralık 2022.

- Gülsüm Saldere: Abdurrahım Karakoç'un Lirik Şiirlerinde Kelime Dünyası, Master Tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2001.

- Kamil Karasu: Türkçe ve Arapça Nezaket İfadeleri: Karşılaştırmalı Bir İnceleme, Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2014.

- Orhan Koçyiğit: Şanlıurfa Şehri, Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi, 1996.

- Sümeyra Alan: Doğu Sahası Tarihî Türk Yazı Dillerinde Nezaket Ve Saygı Bildiren Söz Varlığı, Doktora Tezi, T.C.Kocaeli Üniversitesi, Kocaeli, 2021.

- Utku Işık: Eski Uygur Türkçesinde Nezaket İfadeleri; Doktora Tezi, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi, Eskişehir, 2022.

رابعاً: المراجع الإنجليزية:

-Ali Pulat Ve Sinem İgnecioğlu: Ali Püsküllüoğlu's Poems on Nature, International Journal og Languages' Education and Teachig, Volume 6, Issue 2, June 2018.

- Özlem Utku- Zeynep Çetin Köroğlu: Politeness and style differences in the Turkish language: the case of pre-service English language teachers, Rumelide Dil ve Edebiyat Araştırma Dergisi, 19 Haziran 2020.

- Penelope Brown and Stephen C.Levinson: Politeness Some Universals in Language Usage- Cambridge University Press- New York,1988.

- Putri Adrian Sapitri, Aprilia Chasanah, Avivah Adinda Putri and Jessica Paulima: Exploring Brown and Levinson's Politeness Strategies: An Explanation on the nature of the Politeness Phenomenon, Journal of Research and Innovation in Language, Vol.1, No.3, December 2019.

- Steven R.Wilsin, Min-sun Kim, Hendrika Meischke: Evaluating Brown and Levinson's Politeness Theory: A Revised Analysis of Directives and Face, Research on Language and Social Interaction, Vol.25, 1991/1992.

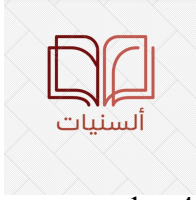
- Tahani Saleh Alabdali: Revisting Brown and Levinson's Politeness Theory: A Middle- Eastern Perspective, Bulletin of Advanced English Studies- vol.2, No.2, 2019.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

- www.mpi.nl/people/levinson-stephen

- www.mpi.nl/people/brown-penelope

- www.gazetekadikoy.com.tr/kultur-sanat/vivaldi-tadinda-siirler



- [www.odatv4.com/ odatv4.com -akli-fikri-siirde-2208131200.html](http://www.odatv4.com/odatv4.com-akli-fikri-siirde-2208131200.html).
- www.gazetekadikoy.com.tr/genel/sifa-niyetine-siir-h6307.html/
- [WWW. Ifsakblog.org/oldugu-kadar/](http://WWW.Ifsakblog.org/oldugu-kadar/)
- www.arabdict.com
- [https://dictionary.cambridge.org-](https://dictionary.cambridge.org/)